

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر \_ بسكرة \_

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



عنوان المذكرة

السيادة النصفية الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذ:

بلوم محمد

إعداد الطالب (ة):

فريجات فاطمة الزهراء

السنة الجامعية : 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة السيادة النصفية الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا ، والتعرف على أنماط السيادة النصفية السائدة لدى هذه الفئة .

تم إتباع المنهج الوصفي نظرا لملامته لطبيعة الدراسة الحالية ، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس تورانس **Torrance** للسيادة النصفية الدماغية من إعداد بول تورانس **1984 Torrance** وقام علي بترجمتها و التحقق من صدقها وثباتها على البيئة المصرية ،يتكون هذا الاختبار من 40 عبارة وكل عبارة تشمل ثلاث خيارات أ \_ ب \_ ج تتعلق إحداها بنمط النصف الكروي الأيسر و الآخر بنمط النصف الكروي الأيمن بينما الثالثة تعبر عن نمط النصفين الكرويين معا وهو ما يعرف بالنمط المتكامل في معالجة المعلومات قمنا باختيار عينة قصدية مكونة من ( 30 ) مراهقين معاقين بصريا ذكور و إناث و تنوعت إعاقاتهم بين الإعاقة البصرية الكلية و الجزئية .

وقد أظهرت النتائج أن هناك سيادة نصفية دماغية بأنماطها الثلاث لكن النسبة الأكبر كانت لصالح النمط الأيمن بنسبة مئوية قدرها 70% ، ثم النمط المتكامل بنسبة 17% ، فالنمط الأيسر بنسبة 13% .

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ح	شكر و عرفان ملخص الدراسة مقدمة	
الفصل الأول : مدخل عام لموضوع الدراسة		
	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	أولا
6_3	الإشكالية	1
6	أهداف الدراسة	2
7	دوافع الدراسة	3
8_7	أهمية الدراسة	4
9_8	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	5
14_9	الدراسة المشابهة والتعليق عليها	6
الجانب النظري		
الفصل الثاني : السيادة النصفية الدماغية		
16	تمهيد	
16	لمحة عامة حول المخ	أولا
20_16	المخ بنيته ووظائفه	1
23_20	النصفان الكرويان للدماغ ووظائفهما	2
25_24	اللاتناظر الوظيفي المتخصص للنصفين الكرويين للدماغ	3
26	السيادة النصفية الدماغية	ثانيا
28_26	مفهوم السيادة النصفية للمخ	1

30_28	علاقة السيادة النصفية ببعض المتغيرات	2
33_30	أنماط السيادة النصفية	3
36_34	النظريات التي فسرت وظائف النصفين الكرويين للدماغ	4
39_37	النمو الفيزيولوجي والدماغ ذو الجانبين	5
42_40	الفروق الفردية وجانبا الدماغ	6
42	خلاصة	
الفصل الثالث : المراهق المعاق بصريا		
44	تمهيد	
45	المراهقة	أولا
45	تعريف المراهقة	1
45	المراهقة لغة	1.1
45	المراهقة اصطلاحا	2.1
46_45	تعريف المراهقة حسب بعض العلماء	3.1
46	مراحل المراهقة	2
48_47	أشكال المراهقة	3
	الإعاقة البصرية	ثانيا
50_48	التركيب التشريحي للعين	1
50	2. مفهوم الإعاقة البصرية	2
51_50	تعريف الإعاقة البصرية لغة	1.2
53_51	تعريف الإعاقة البصرية اصطلاحا	2.2
54_53	تصنيف الإعاقة البصرية	3
58_54	آثار الإعاقة البصرية على مسارات النمو المختلفة	4
62_59	خصائص المعاقين بصريا	5

63_62	المراهق المعاق بصريا	6
66_64	ملامح صورة الجسم عند المعاق بصريا	7
69_66	أزمة الهوية و مصادرها عند المعاق بصريا	8
69	خلاصة	
الجانب الميداني		
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة		
72	تمهيد	
72	التذكير بتساؤلات الدراسة	1
73	صعوبات الدراسة	2
76_73	الدراسة الاستطلاعية	3
77_76	حدود الدراسة	4
78_77	المنهج	5
78	عينة الدراسة	6
82_78	أدوات الدراسة	7
83_82	تقنيات المعالجة الإحصائية	8
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها		
85	تمهيد	
91_86	عرض النتائج وتحليلها	1
95_91	نتائج الدراسة ومناقشتها	2
95	مناقشة عامة لنتائج الدراسة	3
96_95	الإضافات التي جاءت بها الدراسة الحالية بالنسبة للبحوث السابقة	1.3
97_96	الأسئلة التي تثيرها نتائج هذه الدراسة وتحتاج إلى بحوث أخرى	2.3

98_97	خلاصة
99	خاتمة
101_100	الاقتراحات و التوصيات
108_102	قائمة المراجع
	الملاحق

### فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
24_22	يوضح الوظائف المعرفية للنصف الأيمن و الأيسر حسب تورانس	01
54	يوضح تصنيف الإعاقة البصرية حسب حدة الإبصار	02
75	يوضح النسبة المئوية للسيادة الدماغية لدى أفراد العينة الاستطلاعية	03
76	يوضح نسبة المئوية وتكرارها لكل نمط من أنماط السيادة الدماغية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية	04
81_80	يوضح مفتاح التصحيح لاختبار تورانس لأنماط السيادة النصفية الدماغية	05
86	يوضح النسبة المئوية للسيادة النصفية الدماغية لدى أفراد العينة الإناث	06
87	يوضح النسبة المئوية للسيادة الدماغية لدى أفراد العينة الذكور	07
88	يوضح النسبة المئوية لأنماط السيادة النصفية الدماغية لدى عينة المراهقين المعاقين بصريا	08
89	يوضح نتائج السيادة النصفية الدماغية لدى عينة الدراسة	09

10	يوضح درجات المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للسيادة النصفية الدماغية لدى أفراد العينة	90
----	--	----

### فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح أهم الوظائف الأساسية للفصوص المخية الأربعة	20
02	يوضح وظائف كل من النصفين الكرويين الأيمن و الأيسر	21
03	يوضح التركيب التشريحي للأجزاء الخارجية للعين	49
04	يوضح التركيب التشريحي للأجزاء الداخلية للعين	50
05	يوضح مناطق تمثل الجسم في نصفي الدماغ الأيمن و الأيسر	65
06	يوضح النسب المئوية لأنماط السيادة النصفية الدماغية الثلاثة : النمط الأيمن ، الأيسر ، المتكامل	90

### مقدمة :

بيدي علم النفس العصبي وكذا علم النفس المعرفي اهتماما ملحوظا بموضوع السيادة النصفية الدماغية ويعود هذا لما لها من اثر بالغ في النشاط العصبي و الوظائف المعرفية للدماغ ، وقد عكف الكثير من الباحثين على سير أغوار هذا العضو العصبي الحساس خاصة فيما يتعلق بأهم الوظائف التي يؤديها و طريقة معالجته للمعلومات التي يستقبلها الواردة إليه من العالم الخارجي او من العالم الداخلي للفرد .

وما لفت انتباه الباحثين و الدارسين في هذا المجال هو التخصص الوظيفي للدماغ الذي شكل لغز و مجال بحث ، فقد أصبح من أهم المنطلقات التعرف على أنماط التفكير المسيطرة على جانبي الدماغ و كيفية تأثير ذلك على الاستقرار النفسي .

فرغم الاتصال بين النصفين الكرويين الأيمن و الأيسر للدماغ من الناحية التشريحية فان الدراسات أكدت على الاختلاف في الوظائف المعرفية سواء كان ذلك في طبيعتها العصبية أو آلية عملها . وهذا الاختلاف لا يعني انعدام التنسيق بينهما فهناك وظائف مشتركة ومتكاملة يشترك فيها كلا النصفين الكرويين للدماغ .

ويبرز التخصص لنصفي الدماغ بصورة خاصة في مرحلة المراهقة التي يكتمل فيها نمو هذا العضو بطريقة أفضل، نتيجة للتغيرات الهائلة التي تحدث في هذه الفترة ، فهي ليست مقتصرة على تغيرات الجانب الجسدي فقط بل تغيرات تمس الجانب النفسي و الانفعالي و كذا الجانب المعرفي، ولعل ما يثير انتباهنا هو كيف تكون طبيعة المعالجة المعلوماتية لنصفي الدماغ في ظل هذه المرحلة المهمة خاصة إذا ما ارتبطت بأحد الإعاقات الحسية و سنخص بالذكر في هذه الدراسة الإعاقة البصرية .

فقمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول حيث احتوى الجانب النظري على ثلاث

فصول :

## المقدمة

---

الفصل الأول : مدخل عام لموضوع الدراسة

الفصل الثاني : كان حول السيادة النصفية الدماغية

الفصل الثالث : المراهق المعاق بصريا

أما الجانب الميداني فينقسم إلى فصلين هما

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها

# الفصل الأول :

أولاً : إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

1\_ الإشكالية

2\_ أهداف الدراسة

3\_ دوافع الدراسة

4\_ أهمية الدراسة

5\_ التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6\_ الدراسات المشابهة و التعليق عليها

## أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

## 1. الإشكالية :

تعتبر حاسة البصر من أهم الحواس الضرورية التي تساهم في تعلم و اكتساب الخبرات البيئية، من خلال تنوع المثيرات في المحيط الخارجي للفرد ,خاصة المثيرات ذات الطبيعة البصرية التي تساعد على نمو وتطور الفرد .

ولعل من ابرز العوائق التي تواجه المعاقين بصريا هي صعوبة اكتساب هذه الخبرات في ظل غياب هذه الحاسة المهمة ، ما يجعلهم يسعون الى تعويض هذا النقص وتطوير قدراتهم من خلال استغلال وظائف حواسهم الأخرى .

و يمثل الجهاز العصبي احد الأجهزة المعقدة و المهمة التي ترتبط بكل جزء من أجزاء الجسم, حيث يمثل المخ العضو الأكثر أهمية في الجهاز العصبي فهو بمثابة المحرك الأساسي لجسم الإنسان كونه المسؤول عن العمليات المعرفية والانفعالية و السلوكية...وغيرها من الأنشطة الضرورية التي يقوم بها الفرد لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

ولهذا فقد حضي الدماغ البشري باهتمام الباحثين و الدارسين في مجالات مختلفة منها علم النفس العصبي ,علم النفس المعرفي وكذا العلوم الطبية العصبية و التشريحية للمخ و يعود ذلك إلى تنوع وظائفه التي تختص بها كل منطقة من المناطق المكونة له . حيث يتكون الدماغ من العديد من الأجزاء المهمة مثل المخ و الدماغ الأوسط و الجسر والنخاع

المستطيل و المخيخ ...كلها تعمل بسياق تام للمحافظة على جسم الإنسان من الناحية الحسية وكذا العاطفية.

و رغم انقسام الدماغ إلى نصفين أساسيين هما : نصف الدماغ الأيمن ونصف الدماغ الأيسر ,إلا إنهما ليسا منفصلين عن بعضهما البعض تماما ففي السطح الداخلي يتصلان مع بعضهما البعض بواسطة الجسم الجاسئ . لأنهما يبدوان متناظرين نسبيا الا إن التخصص الوظيفي لكليهما يختلف عن الآخر , ويصل الدماغ الإنساني في حجمه النهائي في سن ال18 سنة أي في مرحلة المراهقة.

والتي يعرفها جون جاك روسو بأنها مرحلة ميلاد جديدة وذلك لما تتميز به من خصائص وتغيرات فسيولوجية و سيكولوجية و اجتماعية تأخذ الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة يبحث فيها الفرد عن التوازن و الاستقلال ، أما جون بياجيه فيرى بأنها العمر الذي ينضج فيه الفرد مع عالم الكبار و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر انه اقل ممن هم اكبر منه سنا, بل هو مساوي له في الحقوق على الأقل .(سامي محمد ملحم ،2004، ص 141).

وتتميز هذه المرحلة بخصائصها النفسية والانفعالية و السلوكية و المعرفية التي تسهم في تكوين شخصيته وصقل معارفه , لذلك تعتبر مرحلة انتقالية مهمة يسعى المراهق فيها للبحث عن ذاته و استقلاليته و يطور فيها أساليب التفكير لديه من خلال التجارب التي

يقوم بها و السلوكيات التي يختارها في مواقف معينة ,كما ان ما يميز هذه المرحلة انها تبرز فيها الميولات و المواهب، وتزداد خصوصية المرحلة خاصة اذا كان هذا المراهق يعاني من عجز في احد حواسه أي ينتمي إلى من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ونخص بالذكر فئة المعاقين بصريا.

ويمكن أن تعرف الإعاقة البصرية على أنها حالة عجز او ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تغير أنماط النمو لدى الإنسان. ( منى صيحي الحديدي، 1997،ص41 )

وتعد الإعاقة البصرية احد العوامل الكافية التي تفرض على المراهق المعاق بصريا حالة خاصة يسعى أن يتوافق معها و يتجاوز أثارها من خلال وظائف الحواس الأخرى ، ويعتبر موضوع السيادة النصفية الدماغية عند المراهقين المعاقين بصريا احد المواضيع البارزة التي تستدعي الاهتمام لاسيما وان هذه الفئة من المعاقين أكثر حظا من غيرها حيث أن الإعاقة البصرية لا تمنع المراهق المعاق أن يتعلم إلا أنها ربما تجعله يتناسب مع نمط تعلم معين أكثر من غيره او الميل إلى تفضيل احد نصفي الدماغ دون الآخر .

ومن هذا فإننا نطرح التساؤل التالي:

هل توجد أنماط في السيادة النصفية الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل هناك سيادة دماغية للنصف الأيمن من الدماغ لدى المراهق المعاق بصريا؟
2. هل هناك سيادة دماغية للنصف الأيسر من الدماغ لدى المراهق المعاق بصريا؟
3. هل هناك تماثل بين نصفي الدماغ لدى المراهق المعاق بصريا؟

## 2. أهداف الدراسة:

1. التعرف على طبيعة السيادة النصفية للدماغية السائدة لدى المراهقين المعاقين بصريا .
2. إلقاء الضوء على احد المتغيرات النيوروسيكولوجية المتمثل في السيادة النصفية الدماغية لدى احد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المتمثلة في فئة المعاقين بصريا .
3. معرفة ما إذا كان هناك تنوع في أنماط السيادة النصفية لدى المراهق المعاق بصريا
4. الكشف ما إذا كان هناك اثر للإعاقة البصرية على نوع السيادة النصفية السائدة للمخ لدى المراهقين المعاقين بصريا .
5. الاستفادة من النتائج المتوصل إليها من خلال معرفة طبيعية السيادة النصفية الدماغية لدى المراهقين المعاقين بصريا و أخذها بعين الاعتبار في عدة مجالات يمكن أن تساهم في استغلال قدراتهم وتطويرها .

### 3. دوافع الدراسة :

لم يكن اختيار الموضوع محض الصدفة و إنما جاء بناء على عدة أسباب و دوافع أهمها :

➤ أن هذا الموضوع يدخل في صميم التخصص و يعتبر احد المواضيع الحديثة التي لفتت انتباهنا .

➤ ميولي الشخصي بدراسة المواضيع المتعلقة بالجانب العصبي و المعرفي لدى فئة المراهقين و بالأخص المعاقين بصريا بغية التعرف على مختلف حاجاتهم النفسية و المعرفية و الاستفادة من نتائجها و التمكن من مساعدتهم وفق أسس علمية .

➤ كون موضوع السيادة النصفية الدماغية لدى المراهقين المعاقين بصريا دراسة جديدة لم يسبق التطرق لها من قبل ، فدراسة متغير السيادة النصفية الدماغية في ظل احد الإعاقات الحسية يعد موضوع مستحدث لم يلقى ما يستحقه من العناية و الدراسة و البحث .

### 4. أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في :

1\_ تكتسي الدراسة أهمية كبيرة فمن خلال التعرف على طبيعة السيادة النصفية للدماغ عند المراهق المعاق بصريا و الاستفادة من الخصائص التي تميز نوع السيادة النصفية السائدة، مما يساعدنا أكثر على التعامل والتكفل بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات خاصة .

2\_ إثراء الدراسات العلمية في مجال علم النفس العصبي عامة و علم النفس المعرفي خاصة و وضع قاعدة نيوروسيكولوجية لفهم احد أهم الظواهر العصبية عند المراهقين المعاقين بصريا .

3\_ أن الإعاقة البصرية من أهم الاضطرابات الحسية التي لها تأثير بارز على عدة جوانب مهمة لدى الفرد ويزداد أثرها بروزا خاصة في مرحلة المراهقة ،لهذا فان القيام بالدراسة لتقييم نمط السيادة النصفية لديهم يمكن أن يسهم في إعداد برامج تربوية تساعد على حسن توجيههم وكذا تطوير مهاراتهم .

## 5.التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

✓ **السيادة النصفية الدماغية :** هي النتيجة التي يحصل عليها المراهق المعاق بصريا على مقياس تورانس لأنماط السيادة النصفية ،وهي تدل على تفضيل استخدام نصف دماغي معين في العمليات العقلية المتعلقة بمعالجة المعلومات وهناك ثلاث أنماط :

✓ **النمط الأيمن ( نمط المعالجة المتزامنة ) :** هي النتيجة التي يحصل عليها المراهق

المعاق بصريا بمدرسة طه حسين على اختبار أنماط السيادة النصفية للمخ لتورانس

وتكون لصالح النمط الأيمن وهي تدل على مدى استخدام المعاق بصريا لوظائف النصف الأيمن من المخ .

✓ **النمط الأيسر (نمط المعالجة المتتابعة) :** هي النتيجة التي يحص عليها المراهق المعاق بصريا بمدرسة طه حسين في اختبار أنماط السيادة النصفية للمخ لتورانس وتكون لصالح النمط الأيسر ، وهي تدل على مدى استخدام المعاق بصريا لوظائف النمط الأيسر .

✓ **النمط المتكامل (نمط المعالجة المركب) :** هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق المعاق بصريا بمدرسة طه حسين في اختبار أنماط السيادة النصفية للمخ لتورانس الخاص بالنمط المتكامل.

✓ **المراهق المعاق بصريا :** هو المفحوص الذي يعاني من إعاقة بصرية سواء كانت جزئية او كلية بمدرسة المكفوفين طه حسين والذي يمتد عمره في مرحلة المراهقة ما بين 11\_ 18 سنة .

## 6. الدراسات المشابهة والتعليق عليها :

أولا: دراسات تتعلق بالسيطرة الدماغية

1\_ **الدراسة الأولى :** دراسة الدكتورة خديجة بن فليس بعنوان : " أنماط السيادة النصفية

للمخ والإدراك والذاكرة البصريين دراسة مقارنة بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم ( الكتابة

والرياضيات ) و العاديين " 2009 اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن

عينة الدراسة : انقسمت الى ثلاث عينات فرعية هي: عينة التلاميذ العاديين. وعينة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالنسبة لذوي صعوبات تعلم الرياضيات

ذوي صعوبات التعلم بالنسبة لذوي صعوبات تعلم الرياضيات

مكان الدراسة : باتنة (الجزائر).

نتائج الدراسة التي توصلت اليها الدراسة : يتضح من خلال نتائج الفرضيات بأن النمط المسيطر لدى التلاميذ العاديين هو النمط الأيسر على حساب النمط الأيمن أو المتكامل

الذي لم يظهر تماما لدى أفراد العينة و ذلك بالمقارنة مع التلاميذ ذوي صعوبات تعلم

الكتابة و الرياضيات الذين سيطر لديهم النمط الأيمن , وبأن هناك فروق جوهرية في الإدراك البصري بين التلاميذ العاديين و ذوي صعوبات التعلم في الكتابة و ذلك لصالح

التلاميذ العاديين, و وجود فروق جوهرية بين التلاميذ العاديين و نظرائهم من ذوي صعوبات تعلم الكتابة و الرياضيات في الذاكرة البصرية و ذلك لصالح التلاميذ العاديين.

التلاميذ العاديين, و وجود فروق جوهرية بين التلاميذ العاديين و نظرائهم من ذوي صعوبات تعلم الكتابة و الرياضيات في الذاكرة البصرية و ذلك لصالح التلاميذ العاديين.

التلاميذ العاديين, و وجود فروق جوهرية بين التلاميذ العاديين و نظرائهم من ذوي صعوبات تعلم الكتابة و الرياضيات في الذاكرة البصرية و ذلك لصالح التلاميذ العاديين.

تعليم الكتابة و الرياضيات في الذاكرة البصرية و ذلك لصالح التلاميذ العاديين.

## 2\_ الدراسة الثانية : قام بها رورك واخرون 1978 ROUREK ET AI : حاولت

التعرف على اثر سيطرة نصف دماغ واحد على العجز الحسابي , وذلك من خلال استخدام بطارية اختبارات نفسية عصبية لقياس القدرات السمعية ، الإدراكية البصرية واللغوية لدى

أطفال يعانون اما من صعوبات حساب مقترنة بصعوبات القراءة ، فالأطفال الذين يعانون من صعوبات حساب منفردة , و أما من صعوبات حساب مقترنة بصعوبات القراءة , فالأطفال

الذين يعانون من صعوبات حساب منفردة يظهرن أيضا عجزا في القدرات البصرية

الذين يعانون من صعوبات حساب منفردة يظهرن أيضا عجزا في القدرات البصرية

الذين يعانون من صعوبات حساب منفردة يظهرن أيضا عجزا في القدرات البصرية

\_المكانية وهذا ناتج عن وجود عجز في النصف الدماغي الأيمن ,أما عند الأطفال الذين يعانون صعوبات حساب مرتبطة بالقراءة يواجهون صعوبات في القدرات اللغوية والسمعية ترجع الى عجز النصف الدماغي الأيسر ,هذه النتائج لم يتم تأكيدها الا جزئيا من طرف بعض الدراسات .(خديجة بن فليس ,2009,ص22)

### ثانيا: دراسات تتعلق بالإعاقة البصرية

**1\_ الدراسة الأولى:** قام بها رضا إبراهيم محمد الأشرم موضوعها :صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية 2008, اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و الارتباطي المقارن ,وكانت عينة الدراسة قوامها (207) من المراهقين المعاقين بصريا (122 ذكرا , و85 أنثى) , ونتائج الدراسة كانت توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم المدركة وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريا بينما كانت العلاقة غير دالة بين صورة الجسم المدركة وتقدير الذات الأكاديمي وتوجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعاقين بصريا مرتفعي ومنخفضي الرضا عن صورة الجسم في تقدير الذات ودرجته الكلية لصالح مرتفعي الرضا عن صورة الجسم .

وعلى مستوى النتائج الإكلينيكية : أظهرت الحالات الطرفية العليا مشاعر تقبل ورضا نحو صورة الجسم ومشاعر الحب والاحترام والتقدير نحو الأصدقاء والمعارف والزملاء والرؤساء . أظهرت الحالات الطرفية العليا والدنيا اضطرابات مرتفعة في مجال مفهوم الذات خاصة فيما

يتعلق بالمخاوف والشعور بالذنب والقدرات الذاتية. (رضا إبراهيم محمد الأشرم, 2009, ص 202)

**2\_ الدراسة الثانية :** قامت بها ليلى قيدوام بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف 2013 , الحدود المكانية للدراسة في ولاية بسكرة - الجزائر

اعتمدت على المنهج العيادي و أدواته :الملاحظة , المقابلة ,والاختبار النفسي. تكونت حالات الدراسة من أربع حالات هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال الوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف وتوصلت الباحثة إلى نتائج التالية : يعاني المراهق الكفيف من الشعور بالوحدة النفسية والوحدة العاطفية الناتجة عن غياب العلاقات الاجتماعية المشبعة بالألفة والمودة والصدقات الحميمة التي تلبى رغبتهم العاطفية .

**التعليق على الدراسات المشابهة :**

### 1. التعقيب على الدراسات التي تناولت السيادة النصفية

لقد اشتركت كلا الدراستين في دراسة السيادة النصفية الدماغية في ظل صعوبات التعلم حيث هدفت الدراسة الأولى إلى المقارنة في أنماط السيادة النصفية للمخ بين التلاميذ العاديين والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم (كتابة \_ الرياضيات) وكذا الكشف عن الفروق بين التلاميذ العاديين ونظائرهم الذين يعانون من صعوبات التعلم في عمليتين مهمتين وهما الذاكرة البصرية و الإدراك البصري و أظهرت النتائج فروق في السيادة

النصفية لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم، أما الدراسة الثانية فحاولت التعرف على اثر سيطرة نصف دماغ واحد على العجز الحسابي .

وقد أوضحت النتائج في كل من الدراستين السابقتين أن هناك علاقة بين صعوبات التعلم في الحساب و القراءة والكتابة وبين نصف الدماغ السائد .

## 2. التعقيب على الدراسات التي تناولت الإعاقة البصرية

لقد اشتركت كلا الدراستين المتعلقتين بالإعاقة البصرية في دراسة هذه الإعاقة وربطها بمتغيرات ذات اثر على الجانب النفسي المتمثلة في صورة الجسم المدركة وتقدير الذات الأكاديمي و أظهرت النتائج بان هناك فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المعاقين بصريا مرتفعي ومنخفضي الرضا عن صورة الجسم في تقدير الذات مما يؤكد لنا حساسية الجانب النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريا خاصة فيما يتعلق بصورة الجسم .

أما الدراسة الثانية فقد تعلقت أيضا بمتغير مهم وهو الوحدة النفسية كان الهدف من الدراسة هو التعرف على أشكال الوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف المتمثلة في العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية والعاطفية و أسفرت النتائج عن وجود وحدة نفسية ناتجة عن غياب العلاقات الاجتماعية المشبعة بالألفة والمودة .

وما يمكننا ملاحظته من خلال الدراستين السابقتين هو ان للإعاقة البصرية اثر واضح على الجاني النفسي وخاصة عند المراهقين المعاقين بصريا .

وتعتبر الدراسات التي تم عرضها دراسات مشابهة حيث لم تجد الباحثة في التراث النظري دراسات سابقة سواء كانت بالعربية أو الأجنبية جمعت بين المتغيرين السيادة النصفية الدماغية و الإعاقة البصرية .

# الجانب النظري

# الفصل الثاني:

تمهيد

أولا : لمحة عامة حول المخ

1\_ المخ بنيته ووظائفه

2\_ النصفان الكرويان للدماغ ووظائفهما

3\_ اللا تناظر الوظيفي المتخصص للنصفين الكرويين للدماغ

ثانيا: السيادة النصفية الدماغية

1\_ مفهوم السيادة النصفية للمخ

2\_ علاقة السيادة النصفية ببعض المتغيرات

3\_ أنماط السيادة النصفية

4\_ النظريات التي فسرت وظائف النصفين الكرويين للدماغ

5\_ النمو الفيزيولوجي والدماغ ذو الجانبين

6\_ الفروق الفردية وجانبا الدماغ

خلاصة

## تمهيد :

يمثل الدماغ البشري مركز الجهاز العصبي في جسم الإنسان ، وهو يتحكم في العديد من الأنشطة العصبية والمعرفية المهمة التي تحفظ توازن الإنسان ومن بين هذه العمليات العقلية ، التعلم ، التفكير ، الذاكرة ، الإدراك ... إلى غيرها من الوظائف التي لا تقل أهميتها عن الأخرى ، وتعمل أجزاء الدماغ بالتناسق مع بعضها البعض و بآلية منظمة ولكن هذا لا يعني أن الإنسان يستخدم كل قوة دماغه في آن واحد بل هناك تكامل بين وظائفه ، ولذلك فهو يعتبر أكثر الاعضاء تعقيدا وتمثل فيه قدرة الخالق سبحانه .

## أولا : لمحة عامة حول المخ

## 1. المخ بنيته ووظائفه

يعرف توني بوزان Tony buzn المخ على انه : هو العضو المتطور في العالم الداخلي لجسم الإنسان ملايين الرسائل العصبية تنتقل من خلال الجهاز العصبي في اي وقت , ويفضل هذه الرسائل تجعل الدماغ يقوم باستقبال المعلومات ومعالجتها وحفظها , ثم يقوم بتوزيع هذه المعلومات على باقي أجزاء الجسم .

ويقول أيضا ان عمل الدماغ يشبه الساعة لذلك فهو يحتاج الى بطاريات للتخزين تتمثل في السوائل العصبية وهو يتكون من بلايين الخلايا العصبية ولكل خلية لديها وظيفة تقوم به .

(Tony Buzan, 2010, P12)

ويتكون المخ من أربع فصوص أساسية تتخصص بوظائف معينة وهي :

**الفص الجبهي : ( Frontal lobe )** : وهو يقع في المنطقة الأمامية المواجهة للوجه من الرأس , ويلعب دورا في التقدير والحكم وحل المشكلات , ومحددات الشخصية والحركات

القصدية ,وهو يحتوي القشرة المخية الحركية الأولية والتي تختص بالتخطيط وال ضبط او التحكم والحركات الإجرائية وخاصة تلك التي تقوم على أعمال الاستجابات المرجاة ,فإذا استثثرت قشرتك الحركية كهربائيا فسوف تستجيب بعضو الجسم الذي يقع عليه عبئ هذه الاستجابة وهذا يتوقف على اي المواقع التي استثثرت في القشرة الحركية المخية . والتحكم في مختلف أنواع الحركات الجسمية يقع في الجانب العكسي من القشرة الحركية الأولية وبالمثل توجد خريطة عكسية من القمة الى القاعدة ومن أعلى الى أسفل للأطراف السفلية من الجسم . ( الزيات ,1998,ص 107\_108 )

ويتميز نمو الفص الجبهي انه بطيئاً وقد كشفت دراسات المسح بالرنين المغناطيسي التي اجريت على البالغين ان الفص الامامي يستمر في النضج الى مرحلة الرشد لذلك فان القدرة على التنظيم الوجداني في الفص الجبهي لا تعمل بشكل تام اثناء مرحلة المراهقة .

( عيسى وخليفة ,2007,ص14 )

كما وجد رو شان إصابة الفص الجبهي يحدث تغيرا كبيرا في شخصية الفرد فيصاب بالذهول وعجز البصيرة وعدم القدرة على التخطيط او التنبؤ بالأحداث في المستقبل ولا يمكن الاستفادة من خبراته الماضية كما يؤدي الميل الى الأمور التافهة و احيانا للعناد والحمق والمزاج الممل على حساب الآخرين . ( علي 1988 ,ص 19\_20 )

**\_الفص الجداري ( Pariétal lobe ):** يقع خلف الفص الأمامي و أمام الفص الخلفي او القفوي وفوق الفص الصدغي ومن الناحية التشريحية فان للفص الجداري سطحين احدهما جانبي و الاخر وسطي , والمناطق الأساسية فيه هي التلفيف المركزي و تشمل مناطق برودمان (1. 2. 3) والفص الاعلى الجداري ويشمل مناطق برودمان (5. 7) والغطاء الجداري تشمل منطقة برودمان (43) , و المنطقة فوق الحدودية تشمل منطقة برودمان

(40) ، والتلفيف الزاوي منطقية برودمان (39) وقد يشار الى المنطقة فوق الحدودية و تلفيف الزاوي بالفص الجداري الخلفي .

اما بخصوص الوظيفة فيقسم الى المنطقة الامامية ويشار اليها عادة بالقشرة الحسية \_ الجسدية او اللمسية و تشمل مناطق برودمان ( 1 . 2 . 3 . 43 ) و المنطقة الخلفية ويشار لها بالقشرة الجدارية الخلفية وتشمل مناطق برودمان الباقية ,ولكل من هاتين المنطقتين وظائف مستقلة .

وللفص الجداري دورا في الضبط الحركي البصري فان له دورا ايضا في العمليات الحسابية واللغة والرياضيات لذلك فان مرضى الفص الجداري يعانون من عجز في العمليات الحسابية ,ويبدو ان التلف يكون في النصف الجداري الأيسر في التلفيف الزاوي بالإضافة الى عجز القراءة المكتسب وهو عدم القدرة على تمييز الكلمات البصرية .

( الشقيرات , 2005, ص 138\_ 147 )

**\_الفص الصدغي ( Temporal lobe )** :يقع الفص الصدغي في اسفل الشق الجانبي شق سيلفيان ( او سلفيوس) ,ويقسم السطح الجانبي الى ثلاث تلافيف وهي التلافيف العلوية والوسطى والسفلية ولقد حدد برودمان عشر مناطق صدغية والفص الصدغي تسكنه القشرة السمعية الأولية والثانوية (المترابطة ) والقشرة البصرية وقشرة الجهاز الحافي ( او اللمبي ) واللوزة لذلك فان وظائف الفص الصدغي لها علاقة بمعالجة المعلومات السمعية والتميز البصري للأشياء والتخزين طويل المدى للمدخلات الحسية وتضيف اللوزة \_ وهي ذات علاقة بالسلوك الانفعالي \_ البعد الانفعالي للمدخلات الحسية والذاكرة .

ويلعب الفص الصدغي دورا في معالجة المعلومات السمعية والبصرية ففي حين ان الصدغي الأيسر له علاقة باللغة والتلف به يمكن ان يؤدي الى نوع من الحبسة ,فان الصدغي الأيمن له علاقة بإدراكنا للموسيقى وتحديد مصادر الأصوات في البيئة من الدماغ

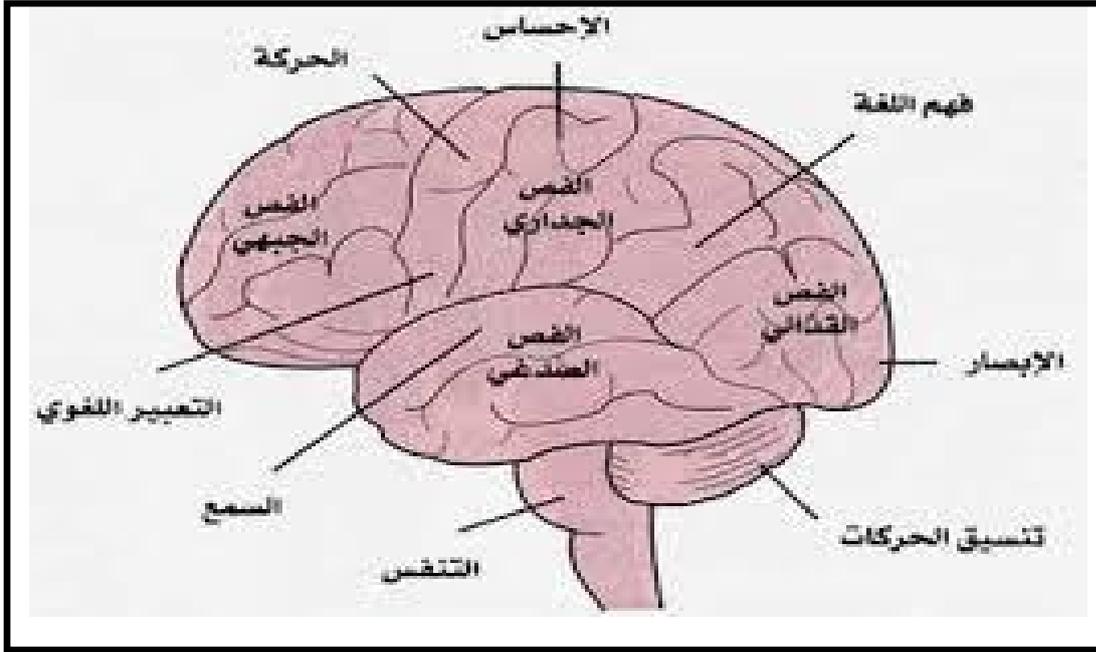
**الفص الخلفي القفوي (Occipital lobe):** تقع الفصوص الخلفية في الجهة الخلفية القصوى من الدماغ ,فهي تقع اسفل خلف الفصوص الجدارية وخلف في جزء منه الفصوص الصدغية , وعليه فهي تشكل القطب الخلفي من القشرة الدماغية وبالنسبة لبرودمان فقد وصف ثلاثة مناطق لدعم الوظيفة البصرية وهي المنطقة 17. 18. 19.

( الشقيرات ,2005, ص ص 150\_ 160 )

ويختص هذا الفص باستقبال السيالات البصرية وتفسيرها اي الإبصار و الإدراك البصري.

و الألياف البصرية التي تحمل المعلومات البصرية تذهب من العين اليسرى إلى النصف الأيسر من المخ ,ومن العين اليمنى إلى النصف الأيمن من المخ , وبعض الألياف العصبية الأخرى تتقاطع عند التصالب البصري وتذهب عكسيا الى النصف الكروي العكسي من المخ لتتكامل و الألياف العصبية الواردة من نفس الجانب . ( الزيات 1998 , ص 111)

والتلف في القشرة الحسية البصرية الأولية يؤدي إلى العمى ,و إصابة التلفيف المعزلي والشق اللساني في الفص الخلفي الأيسر يؤدي إلى عجز القراءة المكتسب أما التلفيف في نفس المناطق في الأيمن فيؤدي إلى خلل في تمييز الوجوه واضطرابات الإدراك وتمييز الأشياء و الأماكن . ( الشقيرات ,2005, ص ص 167\_ 168)



الشكل رقم 01: يوضح أهم الوظائف الأساسية للفصوص المخية الأربعة

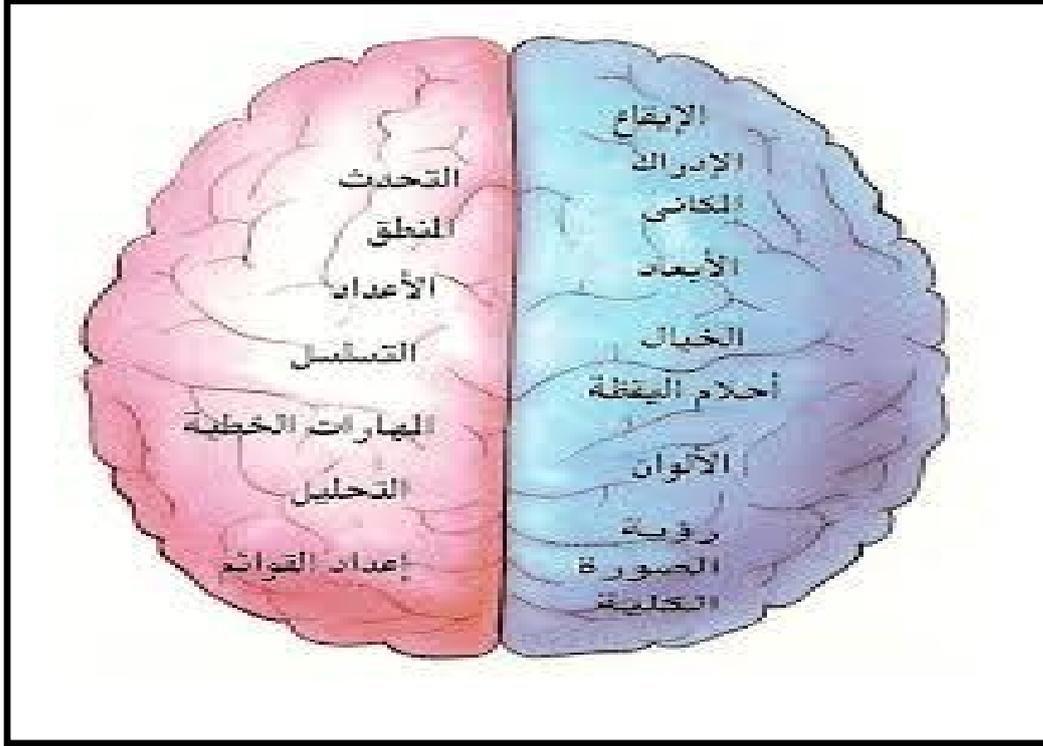
## 2. النصفان الكرويان للدماغ ووظائفهما

يرى توني بوزان ان كل جزء من أجزاء نصفي الدماغ منفصلان تشريحيًا لكن عملهما متكامل، فكل جزء متخصص ببعض الوظائف فالجزء الأيسر من الدماغ يختص بالأشياء الواقعية واللغة و الأرقام والتحليل و تسمى هذه الوظائف بالنشاطات الأكاديمية .بينما الجزء الأيمن من الدماغ فهو مختص في الأصوات والصور و الألوان الأحلام والخرائط و الأشكال  
(TonyB ، 1979 ،p41)

ولقد ظل الدماغ بالنسبة لعلماء القرن الثامن عشر مجرد كتلة متجانسة الى نهاية هذا القرن وبداية القرن التاسع عشر جاء الطبيب الألماني جوزاف فرانترز جال ( 1758\_1828) بنظرية جديدة تقول : ان النصفين الكرويين لمخ الإنسان مكونين من أعضاء مختلفة مستقلة

عن بعضها البعض وتحدث عن مختلف وظائفها وملكاتة الأخلاقية والمعرفية ومن هذه الوظائف الذاكرة اللفظية وموقعها في الفصوص الأمامية للمخ .

( Rochleours et Lhermite ، 1979، p 27 )



الشكل رقم 02: يوضح وظائف كل من النصفين الكرويين الأيمن و الأيسر

الجدول رقم 01: يوضح الوظائف المعرفية للنصف الأيمن و الأيسر حسب تورانس :

النصف الكروي الأيمن للدماغ Right Hemispheric	النصف الكروي الأيسر للدماغ Left hemispheric
1. القراءة للأفكار الرئيسية	1. القراءة للتفاصيل
2. البحث عن الاختصاصات غير المؤكدة	2. البحث عما هو اكيد او حقيقة
3. تذكر الصور والتخيلات والوجوه	3. استرجاع الاسماء والكلمات والتواريخ
4. التفكير في الصور والتخيلات	4. التفكير اللفظي ,التفكير المنطقي
5. التنبؤ عن طريق الحدس	5. التوصل الى لتنبؤات بطريقة منظمة
6. التعامل مع عدة أشياء في وقت واحد	6. التعامل مع شئ واحد في نفس الوقت
7. الاستبصار الفجائي	7. الاستنتاج بطريقة استدلالية
8. عدم الثبات في التجريب	8. الضبط والنظام في التجريب
9. الكتابة الخيالية	9. الكتابة غير الخيالية
10. شرود الذهن أحيانا	10. حضور الذهن دائما
11. مشاهدة الشيء ثم المحاولة القيام به	11. سماع الشرح اللفظي و تنظيمة في خطوات
12. تذكر الحقائق المستنتجة مما يدور حوله	12. تذكر الأشياء المتعلمة فقط
13. إبداع وتحسين الهوايات	13. تجميع الأشياء
14. ابتكار الأشياء و الأساليب	14. تحسين الأشياء و الأساليب
15. حب التخمين	15. الرهان على ما هو مؤكد
16. تنظيم الأشياء لتوضيح العلاقات بينها	16. تنظيم الأشياء في تسلسل وقتي ,او
17. شرح المشاعر عن طريق الشعر والرسم	
18. تذكر الأصوات والنغمات	

19. وضع الخيالات و الأفكار	حجمي او حسب الاهمية .
	17.شرح المشاعر بلغة مباشرة واضحة
	18.تذكر المعلومات اللفظية
20.الاستماع للموسيقى ثناء الدراسة او القراءة	19.النسخ و إكمال التفاصيل
21.التعلم عن طريق العرض العلمي	20.حب الهدوء أثناء الدراسة او القراءة
22.التعلم التجريبي عن طريق الاداء	21.التعلم عن طريق الوصف اللفظي
23.الحلم والخيال في التخطيط	22. التعلم عن طريق الاستدلال اللفظي
24.حب التعليمات غير المحددة	23.التخطيط الواقعي
25.الاستجابة الموجبة لما هو وجداني	24.معرفة ما يجب عليه عمله
26.التعلم عن طريق البحث والاكتشاف	25.الاستجابة الايجابية لما هو منطقي
27.تعلم الهندسة	26.التعلم عن طريق الفحص والتجريب
28.استخدام الترادف والاستعارة في اللغة	27.تعلم الجبر
29.تلخيص المعلومات المتعلمة	28.استخدام اللغة المباشرة
30.تفسير لغة الجسم	29.تنظيم الأشياء المتعلمة
31.التقريب والتقدير ,الاستنتاج وبناء النماذج	30.الاعتماد على ما يقوله الآخرون
32.قول وفعل الأشياء المرحة	الدقة في القياس ,الوصف اللفظي للأشياء
33.تركيب الأفكار وضع الافتراضات	31.عمل الأشياء المنطقية قولا وفعلا
34.الاستنباط السريع	32.تحليل الأفكار ,التحقق
35.التفكير أثناء الاستلقاء	33.استخدام الشيء المناسب والصحيح

	34 التفكير أثناء الجلوس
--	-------------------------

(هنا بنت محمد سليمان ، 2006 ، ص 26)

### 3.3. اللا تناظر الوظيفي المتخصص للنصفين الكرويين للدماغ

يشير إبراهيم (1994) أن النصفين الكرويين للدماغ على الرغم من تناظرهما المورفولوجي إلا أنهما مختلفان من ناحية الوظيفة ،حيث يختص النصف الأيسر للدماغ بالتعامل مع المواد اللفظية والمعالجة المنظمة والمفصلة للمعلومات مما يجعله يتحكم في العمليات الفكرية المنطقية وينتج و ينتج الخطط و الإستراتيجية العقلية ويتسم الفرد الذي يميز بسيادة على الجانب الأيسر للدماغ بأنه قادر على التصنيف وحل المشكلات عن طريق النظر إلى الأجزاء ،وانه منطقي ولديه وقدرة فائقة في التخطيط ،وتحليلي لكافة الموضوعات ،وناقد جيد،ويستجيب للعمليات اللفظية ويعتمد على اللغة والتفكير والتذكر ومتفوق في الكتابة والتميز الصوتي ،في حين ان الجانب الأيمن للدماغ يختص بمعالجة الموضوعات البصرية ولاسيما العلاقات البصرية المكانية ، كما انه مسؤول عن تكوين الصور و الأشكال و الأنماط إلى جانب تحكمه في عمليات التفكير المجرد والشخص الذي يسيطر عليه الجانب والشخص الذي يسيطر عليه الجانب الأيمن للدماغ هو شخص يهتم بالتمادج والخيال و الأشكال ومتفوق في القدرات الفنية ،ويعتمد على الحس في حل المشكلات ويهتم بالنظر إلى التشابهات ويعتمد على التخيل في التذكر ويهتم بالأبعاد غير اللفظية .

كما نجد أن النصف الأيسر للدماغ متخصص بالوظائف اللغوية نتيجة لتفوقه بالمهارات التحليلية التي تعتبر اللغة احد جوانبها ،وبالمثل فان تفوق النصف الأيمن للدماغ في أداء الأعمال البصرية المكانية نتيجة للطريقة التي يتبعها هذا النصف في فهم وتخزين المعلومات بطريقة التركيبية والكلية.

وفي هذا الصدد يضيف مراد احمد ان النصف الأيسر من الدماغ يسيطر على التفكير التحليلي لا سيما اللغة والمنطق ،كما يتحكم في القراءة والكتابة واستخدام اللغة ويتحكم في وظيفة الكلام وهو أكثر فاعلية في المهام التي تستلزم العمليات التتابعية والوظيفة الأساسية لنصف الدماغ الأيسر تكمن في الاحتفاظ بتمثيل منطقي لحقائق الواقع والاتصال مع العالم الخارجي وان وظائف النصف الأيمن من الدماغ تنحصر في فهم العلاقات المعقدة و الأنماط التي لا يمكن تعريفها بدقة والتي لا تحكمها قواعد المنطق وقدراته لازمة للتفكير الإبداعي .

إلا أن الدراسات الخاصة بتدفق الدم في نصفي الدماغ أسفرت عن زيادة في تدفق الدم في النصف الأيمن أثناء معالجة اللغة حيث نسب إليه القيام بها كالقدرة على فهم التأويلات المجازية للغة والتي لها أهمية في فهم أساليب الاستعارة ،إلا أن قدرة النصف الأيمن تظل محدودة للغاية بالنسبة إلى القواعد اللغوية والى ربط الكلمات ببعضها البعض ،اذ لديه بعض القدرة على فهم المعاني الكلمات ولكنه لا يستطيع استخدام الشفرات التي تعتمد على أصوات الكلمات وبالتالي ليست لديه (مهارات صوتية ) ،ولذلك النصف الأيسر يلعب دورا كبيرا في التعرف على الكلمات .

ويضيف ليسر lyser بان النصف الأيمن للدماغ يقوم بمعالجة الكلمات التي يكون مدلولها خيالي تصويري للغاية ، وكذلك في القراءة وبهذا فان النصف الأيمن للدماغ يصل للكلمات المحسوسة مباشرة عبر التخيل ، بينما يتمكن النصف الأيسر للدماغ من الوصول للكلمات المجردة مباشرة عبر طريق فونولوجي ، ويفسر ذلك ان النصف الأيمن للدماغ

يحقق الوصول المعجمي في القراءة من خلال التخزين المؤقت للمعلومات الكتابية ،ولا يستخدم أسلوب النصف الأيسر للدماغ الا عندما يجابه الدماغ بكلمات غير مألوفة .

(هناك سليمان الحازمي ، 2006 ، ص 22\_23)

## ثانيا : السيادة النصفية الدماغية

### 1. مفهوم السيادة النصفية للمخ

في استعراضنا لبداية البحث في وظائف المخ و لنصفي الكرة المخية تبين لنا ان مفهوم السيطرة المخية او السيادة النصفية يرجع الى عالم الأعصاب جاكسون بفكرته عن الجانب القائد من الدماغ .

وقد أشار الى هذا المفهوم أيضا عالم الأعصاب هيوغولييمان (Hugo Liepman) حيث أشار الى سيطرة النصف الأيسر لدى معظم الأفراد ,وبين ان النصف الأيسر من الدماغ هو الذي يسيطر على الحركات الارادية واللغة والمنطق .

( عبد القوي ,2004,ص23)

لقد ظهر مصطلح السيادة النصفية او نمط معالجة المعلومات مع بداية السبعينات من القرن الماضي نتيجة اختلاف الزوايا التي تناول منها الباحثون والعلماء والفروق الوظيفية بين نصفي المخ ,فبعضهم تناول هذه الفروق من زاوية أنها تتعلق بالأمور اللفظية وبعضهم الآخر تناولها من ناحية الكيفية التي يتعامل كل نصف في معالجة المعلومات الواردة اليه ,وقد ارتبط هذا المفهوم بعدة مصطلحات أخرى هي أشبه بالمرادف له ومتطابقة معه وهي : مفهوم أنماط التعلم والتفكير ,مفهوم أنماط السيادة المخية ,مفهوم سيطرة نصفي المخ ,مفهوم نشاط نصفي المخ ,مفهوم السيادة الجانبية ومفهوم التخصص النصف الكروي للمخ ، السيطرة الدماغية ....

و يشير مصطلح السيادة النصفية للمخ : إلى تأكيد التحكم او ميل احد النصفين الكرويين المخيين إلى ممارسة تأثير اكبر من تأثير النصف الآخر على وظائف معينة كاللغة واستخدام اليد . (جابر عبد الحميد و آخرون ، دس، ص1008 )

ويعرفها كمال دوسوقي على أنها تحكم كل نصف في التحريك الإرادي للجانب المقابل ويتلقى الرسائل المهيأة للمعارف الحسية المتصلة بهذا الجانب .

( كمال دوسوقي , 1988, ص633 )

اما محمود عكاشة 1986: فيرى بان السيادة النصفية للمخ أو أنماط معالجة المعلومات (الأيمن الأيسر أو المتكامل ) يقصد بها :الأسلوب الشائع لدى الفرد في التعامل مع المعلومات وذلك من خلال تحديد النصف الكروي المسيطر لديه ،ففي حالة سيطرة النصف الأيسر لدى الفرد يوصف بأنه من النوع الذي يفضل النمط الأيسر في معالجة المعلومات ،وفي نفس الشيء للنصف الأيمن وبناءا على ذلك يوجد لدينا نمطان شائعان في معالجة المعلومات هما النمط الأيمن والنمط الأيسر،وفي حالة عدم السيطرة اي من النصفين الكرويين لدى الفرد يقال انه من النمط المتكامل .

(Gil,1996,p12)

ويعرفها غبرس 1995 : السيطرة الدماغية مفهوم يقصد به ان المراكز العصبية الموجودة في احد النصفين أكثر نشاطا و تأثيرا في سلوك الفرد من المراكز العصبية الموجودة في النصف الآخر ,وقد يسيطر احد النصفين على سلوك الفرد .

( الحازمي , 2006, ص19 ).

ويعرف بول تورانس **Torrance 1982** : السيادة النصفية للمخ بأنها ميل الفرد إلى أن يعتمد على احد نصفي المخ أكثر من الآخر في معالجة المعلومات الواردة اليه .(خديجة بن فليس , 2008 ,ص 69)

ويعرفها سبرنجر دوتش **Springer et Deutsh 2003** : تميز احد النصفين الكرويين للدماغ بالتحكم في تصرفات الفرد . ( معمرية , 2009,ص 99)

اما برنار كادي **1998**: فيستخدم مصطلح اللاتماثل المخي ويقصد بها : لدى الكائن البشري العادي احد نصفي الكرة المخية يهيمن وظيفيا على الآخر ,وهذا يترجم بطريقة واضحة في الحياة اليومية بكون الشخص أيمن او أيسر ,و التفضيل اليدوي هو إحدى تأثيرات اللاتماثل المخي. (Cadet , 1998 ,P 198)

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ ان هناك محاولات عديدة من طرف الباحثين في مجال علم النفس العصبي عامة وعلم النفس المعرفي خاصة لدراسة وتحديد مفهوم السيادة الدماغية و الإشارة إلى الدور الذي تلعبه في حياة الفرد ، حيث نستنتج من خلال التعاريف السابقة الذكر بعض النقاط الأساسية والتي تتمثل في :

\_ ان السيادة او السيطرة المخية هي احد الآليات العقلية التي يستخدمها الفرد ويمكن ان تتنوع الى أنماط ثلاثة : السيادة اليمنى , اليسرى , التكاملية .

\_ ان السيادة الدماغية غير ثابتة وان سيطرة احد النصفين لا يعني انه هو الذي يقوم بكل النشاطات بل يمكن ان يكون هناك تكامل بين نصفي الدماغ .

\_ تتأثر السيادة المخية بعدة عوامل منها العوامل الذاتية المتعلقة بميل الفرد و تفضيلاته وعوامل خارجية مثل الجنس والوراثة وغيرها .

## 2.علاقة السيادة النصفية ببعض المتغيرات :

**1. علاقتها بالسلوك :**

يعتبر المخ البشري عضو النشاط النفسي وعلى الأخص القشرة المخية بالنصفين الكرويين كذلك فإن الإنسان ببناء جهازه العصبي المعقد يمثل بلا جدال حامل المعلومات والتي يتم تشغيلها من خلال أنظمة المخ حيث يتم ممارسة العمليات النفسية , ومما لاشك فيه ان البيئة الخارجية بجميع أبعادها الفيزيائية والاجتماعية تمثل المصدر الرئيس للمعلومات ولذلك فإننا عند ممارسة اي نشاط نفسي سواء كان عقليا او معرفيا او مزاجيا انفعاليا فإننا نقوم بتشغيل ما تم استقباله و اختزانه وتنظيمه من معلومات بالمخ.

**2. علاقتها بالتخصص الدراسي :**

يتبادر إلى أذهان الكثير من المختصين والباحثين تساؤلات حول علاقة أنماط السيادة النصفية للمخ بالتخصص الدراسي ,ويمكن الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال على سبيل الذكر لا الحصر .

وقد قام محمود عكاشة بدراسة استهدفت التعرف على أنماط التفكير والتعلم المفضلة لدى تلاميذ التعليم الثانوي العام والثانوي التقني في مصر ,وطبق اختبار تورانس على عينة مكونة من 82 طالبا توصل الى نتائج يسيطر على تلاميذ التقني النمط الايسر ثم الايمن ثم المتكامل في حين يسيطر على تلاميذ الثانوي العام النمط المتكامل ثم الايسر فالايمن ...الى غير ذلك من الدراسات التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التخصص الدراسي و أنماط السيادة النصفية للمخ . (عكاشة، 1986، صص 496 \_ 512)

**3. علاقتها بمتغير الجنس:**

عند اغلب الأفراد يتحكم النصف الأيسر في الوظائف الرئيسية للغة والتعبير الشفهي والكتابي , إدراك أصوات الكلمة ,البنية المفرداتية ....الخ

لقد أشارت سالي شايفيتز SALLY SHAYWITZ وزملاؤها من جامعة يال YALE الى ان الوظائف اللغوية كتحديد وجود توافق او تطابق بين الكلمات المسموعة, تنشط كل نصف دماغي بطريقة مختلفة عند الرجل و المرأة, في حين ان هذه المهمة تنشط المنطقة الجبهية اليسرى خاصة عند الرجل, وهناك منطقة مقابلة في النصف الدماغي الأيمن تنشط عند المرأة, مما يدل على استعمال كلا النصفين الدماغيين عند المرأة في هذه المهمة, هذه الخصوصية قريبة من ما توصل اليه الأخصائيين في علم الأعصاب, حيث انه بعد التلف الناتج عن المرض او الحوادث لمناطق اللغة في النصف الدماغي الأيسر تتغلب المرأة على اضطرابات اللغة بسورة أسرع من الرجل .

يجهل الباحثون أسباب الاختلاف التنظيمي بين الجنسين, ويرجع ذلك الى اختلاف نمو ألياف الجسم الجاسئ والذي قد يرجع بدوره الى تأثير إفراز الهرمونات الجنسية خلال نمو الدماغ .

**WWW UQAC QUEBEC CA /LALATERALISATION  
CERBRALE MICHEL HABIB ;**

#### 4.علاقتها بالبيئة والثقافة :

لقد أوضح عدد من الباحثون العرب أمثال عكاشة 1988,محمد 2000,همام 2000,غالب 2001,عبد الجليل 2003,السليطي 2004,ابو حسين 2005,ان للمكونات الثقافية للمجتمعات ونمط التربية التي ينشأ عليها الفرد بعض الدور في تحديد اتجاه السيادة لأحد النصفين دون الآخر وطالبو في الوقت نفسه بضرورة الاهتمام بالنصفين الكرويين في العملية التعليمية. ( الشهري، 2009 ،ص357)

#### 3.أنماط السيادة النصفية :

## 1. النمط الأيمن :

أجمعت التجارب والبحوث على أن هناك طباعا وسمات تظهر لدى فئة هذا النمط ،فعلى عكس النمط الأيسر تميز الخاضعون لسيطرة النصف الكروي الأيمن من الدماغ بالقدرة على اكتساب الطاقة من ظروف مختلفة ،فهم يجدون عادة ان الأشياء الروتينية الجامدة مضجرة و خانقة ،ولذلك فهم يستمتعون بالتغيير وبرامج العمل المرنة ،والعمل بصورة عفوية و حدسية وبمجابهة التحديات ،والانشغال بأكثر من مشروع واحد خلال اليوم وهم يجيدون أعمال عدة في ظل مواعيد محددة لانجاز المهام ،ولهذا السبب يدع الكثير منهم المشروعات تستمر حتى الدقيقة الأخيرة ،كما يتخذون من تحدي المواقف غير التقليدية مصدرا للتزود بالطاقة ، ويفضل بعضهم وجود عدد كبير من عناصر الاستثارة الحسية في منطقة العمل الخاصة بهم مثل الألوان الزاهية والملصقات ،والألوان أخرى من الأعمال الفنية و الموسيقى،ويميل أفراد هذه الفئة أيضا إلى وضع أعمالهم على مرأى منهم وهذا ما يفسر وجود أكوام الملفات في أماكن عمل معظمهم فضلا عن ان الكثير من هؤلاء بارعون في حل المشكلات وطرح مجموعة متنوعة من البدائل لموقف ما .

## (ماكجي و آخرون ،2000،ص 147)

وحاول تورانس حصر سمات أفراد هذه الفئة في كونهم يتسمون بالقدرة على التعرف على الوجوه وتذكرها ،والاستجابة للتعليمات المصورة والمتحركة ،وعلى عكس أفراد النمط الأيسر أفراد هذا النمط غير ثابتين في التجريب والتعلم والتفكير ،غير أنهم يتمتعون بالاستجابة العاطفية والشعورية وهم يفسرون لغة الأجسام بسهولة تامة ولديهم القدرة على الإبداع و إنتاج الأفكار مبدعة ،ويميلون الى التعامل مع مثيرات بطريقة ذاتية و يلجأون الى حل مشكلاتهم بطريقة غير مباشرة كما يميلون الى حب التغيير والقيام بمعالجة عدة مشكلات او مواقف في الوقت ذاته وبالاعتماد على الابتكار في ذلك ،كما يعتمدون على المبادأة و التفكير المجرد واللجوء الى الاستعارة والتشبيه في لغتهم وتقديم المعلومات بالإكثار

من التمثيل والحركات كما ان لديهم قابلية للاستجابة للمثيرات الوجدانية ,بالإضافة إلى الاعتماد على الخيال للتذكر .  
(إسماعيل نبيه ابراهيم ، 1987 ، ص220)

### النمط الأيسر :

يقوم ذوي التفضيلات الخاضعة للجانب الأيسر من الدماغ عادة بمعالجة المعلومات على نحو منطقي وتتابعي ,فهم يفضلون التعامل مع البيانات المحددة مع انعدام الرغبة في التعامل مع المعلومات الغامضة والمبهمة ,كما يخضعون للقواعد الطويلة المستقيمة والمسائل الرياضية ويميلون إلى العمل بأسلوب خطوة \_خطوة والانتهاء من مشروع ما قبل الشروع في غيره وهم ثابتون على المبدأ ,ولذا فغالبا ما يصابون بالإحباط اذا تغيرت او اضطربت خططهم وبرامجهم اليومية ،و افراد هذه الفئة يبغضون تراكم الأشياء بغير نظام ،و يفضلون الاحتفاظ بأعمالهم في اماكن منظمة ومرتبطة او في ملفات عند عدم استخدامها ،و بالاضافة الى أنهم عادة يفضلون العمل بمفردهم وفي اماكن هادئة ،ولهذا تتناسب مبادئ ادارة الوقت التقليدية افراد هذه الفئة الذين يجيدون التخطيط ووضع الاولويات وجدولة مهامهم اليومية والتركيز على جداول أعمالهم هذه .  
(ماجي ان واخرون ، 2000 ، ص146)

والنمط الأيسر يعني استخدام وظائف النصف الكروي الأيسر ,والتي يحددها تورانس ومساعديه من خلال وصف ذوي نمط السيطرة الأيسر كونهم يتفوقون في التعرف وتذكر الأسماء ,والاستجابة للتعليمات اللفظية ,وهم ثابتون ومنظمون سواء في التجريب او التعلم او التفكير ويميلون الى كبت عواطفهم و أحاسيسهم ومشاعرهم و يلجؤون الى الاعتماد على الكلمات و الألفاظ لفهم المعاني ,والميل الى التعامل مع المثيرات اللفظية المحسوسة لتبليغ أفكارهم ,كما يتعاملون بجدية ونظام ,فيخططون لحل المشكلات بطريقة منطقية ومحسوسة تقوم على التعامل في الوقت الواحد مع مشكلات واحدة فقط ,و يلجؤون الى النقد والتحليل سواء في القراءة او الاستماع ,ويستخدمون اللغة في التذكر .

(مراد صلاح احمد و آخرون ، 1982 ، ص 118)

### النمط المتكامل:

ويقصد به التساوي في استخدام النصفين الأيسر و الأيمن ,وهذا يعني ان أصحاب هذا النمط يمتازون بالخصائص والقدرات التي توجد لدى الأفراد من مستخدمي النمط الأيمن و الأيسر . (مراد صلاح واخرون ، 1982 ، ص 12)

رغم ما ساد في كثير من الأدبيات من حيث فكرة النمط المسيطر في معالجة المعلومات بالنصفين الكرويين بالمخ فان العلماء يميلون رغم ذلك الى رؤية التكامل وفي هذا الصدد يشير وجيه محبوب الى انه على الرغم من ان كل من نصفي المخ له وظائف خاصة الا ان نصفي المخ مرتبطين بنقطة التقاء وهناك علاقة وظيفة متقاربة .وان نشاطات نصفي المخ ليست قاصرة على نصف كروي واحد بالمخ بل ان بينهما تكامل .

وتذكر فوقية رضوان انه تم اكتشاف حقيقة ان بعض التركيبات والمناطق والعمليات المختلفة التي تحدث في المخ تشترك في اداء وظائف معرفية معينة , وان جازينكا **Gazzinga** ظل متمسكا بفكرة ان النصفين الكرويين يكمل كل منهما الاخر .

وحسب هيكايين واجيرياجير **hecaen et ajuriaguerre** فالترفضيل اليدوي يبدأ مبكرا في حياة الانسان اي في حدود الثلاث سنوات وهو محدد وراثيا كما انه قد يتأثر ببعض الإصابات المرضية للنصفين الدماغيين (قبل الميلاد او بعده)،وقد يركز تشريحا على عدم تناظر تشريحي بين النصفين الدماغيين خاصة المساحة الكبيرة لمنطقة **planum\_temporal** اليسرى عند الايامن وكذلك اللغة كتخصص الوظيفي للنصف الدماغى الأيسر والذي يهتم بالمهارة اليدوية وتنظيم اللغة والنشاط الحركي ,بينما يهتم النصف الدماغى الأيمن بالوظائف البصرية والمكانية ,الانتباه وكذلك التعرف على الوجوه والضبط الانفعالي.

( Gil Roger , 1996،p12 )

من خلال ما سبق يتضح ان هناك ثلاث أنماط للسيادة النصفية للمخ . و رغم الاختلاف في وظائف كل من النصف الأيمن والنصف الأيسر للمخ الا أنهما غير منفصلان من الناحية التشريحية وكذا الوظيفية فمن الناحية التشريحية نجد ان الجسم الجاسي يلعب دور الرابط بينهما اما وظيفيا فانهما مكملان لعمل بعضهما البعض .

#### 4. النظريات التي فسرت وظائف النصفين الكرويين للدماغ :

يمكن تلخيص النظريات التي فسرت أداء النصفين الكرويين للمخ على النحو التالي :

##### 1.نظرية الترميز الثنائي :

قامت هذه النظرية على أساس من دراسات **sperry** سبيري حول سيكولوجية نصفي المخ الكرويين وتشير النظرية الى ان نظام الصور العقلية يتعلق بالتعامل مع الموضوعات والوقائع العيانية والمتخيلة أيضا والتي تكون على هيئة صورة ,اما النظام اللغوي فيتعلق مع الوجدان والبيانات اللغوية المجردة من ناحية أخرى فان النظام اللغوي لا يمكنه ان يستغني عن النظام الخاص بالصور والعكس صحيح .

وقد وجد العديد من العلماء ان هذه النظرية التي طرحها **بايفيو bayfiyo** في كتابه التفكير بالصورة مفتاحا أساسيا للوصول إلى فهم العديد من القضايا و الأسئلة المطروحة .

##### 2.نظرية التحليل النفسي :

أوضح **جالين Galine** ان هناك نوعا من القطاعين بين الإمكانات المعرفية للنصف الكروي الأيمن و الأيسر والعمليات الأولية والثانوية على التوالي وهذا الافتراض مؤداه ان النصف الكروي الأيسر يقوم بالكشف الذاتي مما يجعل النصف الكروي الأيمن أكثر استنارة و وتلقائية وقد أصر الباحثون على وجود كل من نصف المخ الأيمن ونصف المخ الأيسر و

إمكانية ان كل واحد يعمل مستقلا اما قطاع الرأي الآخر فإنهم يؤيدون وجهة النظر التكاملية على أساس ان النصفية الكرويين بالمخ يكمل كل منهما الآخر باعتبارهما اساسيان للتفكير وحل المشكلات .والواقع ان وظيفة كل من النصفين الكرويين بالمخ ليست محددة و إنما يرجح ان يكون الاختلاف بينهما نوعيا بحيث يتفوق احدهما باللغة المنطوقة ويتفوق الآخر فيما يتعلق بالعلاقات المكانية . (ميرفت بنت محمد حمزة السليمانى ، 1433 ، ص15)

### 3. النظرية البنائية :

ترى هذه النظرية ان الوظائف المختلفة يتم تجنبها الى احد نصفي المخ بسبب طبيعة البناء الخاص بالجهاز العصبي ,وتركز هذه النظرية على الفروق التشريحية بين نصفي المخ الموجودة منذ الميلاد كأساس لوجود فروق بينهما في الوظائف فحسب هذه النظرية فان الوظائف السيكلوجية ربما تتوضع داخل نصفي المخ ثم يتم تجنبها اي يختص بأدائها واحد من نصفي المخ فيخصص نصف المخ الأيمن ويعمل بطريقة شمولية معتمدا على الحدس والخيال والصور الحسية على حين يتخصص نصف المخ الأيسر ويعمل بطريقة منطقية استدلالية تتابعية.

### 4. نظرية النزعة الانتباهية :

تتركز هذه النظرية على افتراض ان هناك نزعة انتباهية لكلا النصفية الكرويين نحو الجانب العكسي من المجال البصري تتسبب في أسبقية الجانب الأيسر في معالجة المعلومات اللفظية ، و أسبقية الجانب الأيمن في معالجة المعلومات غير اللفظية ، ولقد وجد ما يؤيد هذه النظرية \_جزئيا \_ في دراسة باربيو و آخرون عندما وجد ان السيطرة المجال البصري الأيمن او الأيسر تتلاشى عندما يعرض على المفحوصين مهام متزامنة ، وربما يعزى ذلك إلى ان النصف الكروي المعني بالمعالجة هذه المعلومات يكون محملا بعبء زائد

### 5. النظرية الهرمونية :

يكن الهدف الرئيسي في هذه النظرية في شرح الترابط القائم بين جنس الذكورة واليدوية اليسرى باعتبار ان الذكور أكثر استخداما لليد اليسرى من الإناث ,من ثم نجد ان الذكور أكثر تفوقا في وظائف النصف الأيمن بما في ذلك المهارات البصرية المكانية .

(عبد القوي ,2004ص 24)

لقد بينت الأبحاث للهرمونات تأثير في نمو الدماغ ,فهرمون التستستيرون يؤدي الى نمو الجزء الأيمن من الدماغ بصورة متزايدة للجنين ويظهر مزدوجا فبينما ينمو دماغ الجنين في الرحم تتحكم الهرمونات في طريقة تخطيط الشبكات العصبية لدماغ الجنين بمعنى أنها تعمل على إيجاد هيكله معينة للشبكات العصبية ثم تعود لتؤثر مرة أخرى في مرحلة لاحقة من النمو لتجعله أكثر نضجا وجاهزا للعمل .

( الغوطي ،2007، ص27 )

## 6. النظرية التكاملية:

تفترض هذه النظرية ان هناك طبيعة تكاملية للنصفين للمخ ,و انهما لا يعملان بمعزل عن بعضهما ,بل يعملان كمنظومة فائقة التكامل عند تقديم نمطين مختلفين من المعلومات يتوافق اي منهما على نصف كروي محدد عندها يحدث توزيع لعى التجهيز والمعالجة فيما بينها ويبدو ان هذا الاتجاه التكاملي اقرب الى الواقعية ,بل ان التكامل الوظيفي للنصفين الكرويين للمخ ربما يكن واقعا لا محالة , ولذا يمكن القول انه لا يوجد اداء مهما كان بسيطا نتاج نصف كروي واحد بالمخ ,بل يمكن القول ان اداء الفرد يغلب عليه بصفة عامة توظيف النصفين الكرويين الايمن و الايسر للمخ .

ويتفق كل من كاسي Kaskey1989 جيوريت Gueratte ,بيرسون pearson

بيلجر Belger1993 كويلتي Quilty1999، مع هذا الاتجاه التكاملي حيث وجد وان

العين رغم سيطرتها على المجال البصري العكسي فإنها ترسل المعلومات أيضا بطريقة غير

مباشرة الى النصف الكروي الآخر ،ومن ثم ترفع الى كلا النصفين الكرويين وتعالج معالجة

مختلفة تبعا لنمط اي منهما ولذا فان اغلب الأفراد ربما يستجيبون للمواقف بتكامل عمليات النصفين الكرويين معا اعتمادا على متغيرات المواقف المختلفة .

( يوسف سليمان عبد الواحد , 2007, ص 29\_30 )

## 5. النمو الفيزيولوجي والدماغ ذو الجانبين

يرى هنري كوهان 1993 ان نمو وتطور السيادة النصفية والتفضيل اليدوي يعود لعامل النضج ,ففي المرحلة الجنينية نلاحظ عدم تماثل ,يصبح فيما بعد المنبا على التفضيل اليدوي في المستقبل مثل : منعكس الرقبة الذي يظهر في الأسبوع 28 من الحمل ,ليختفي بعد الأسبوع 20 من الولادة ,هذا المنعكس يظهر في اتجاه اليمين لدى اغلبية الرضع , والمنعكس الثاني هو منعكس المشي ( الذي يظهر في الأسابيع الأولى من الميلاد) حيث يظهر تفضيل الوليد لبدء المشي بالقدم اليمنى ,كما ان الأطفال يفضلون مسك او اخذ الأشياء باليد اليسرى حتى الشهر التاسع بينما لا تظهر اليد المفضلة في تحريك واللعب بالأشياء قبل نهاية السنة ,وهذا التفضيل اليدوي يبدو متزما مع ظهور الكلمات الأولى ولا يظهر استقرار نهائي الا في حوالي سن الثامنة . ( Cohen ، 1993، p 18 )

ويتفق اغلب علماء الفيزيولوجيا وعلم النفس العصبي ,ان السيادة النصفية للمخ تبدأ بوادها خلال نهاية العام الأول ,وهي نفس مرحلة ظهور الكلمات الأولى وبداية المرحلة اللغوية من مراحل النمو اللغوي ,ثم تبدأ بالتمايز والاستقرار تدريجيا مع نهاية مرحلة الطفولة الا أنهم لم يتفقوا على سن محددة تستقر فيها السيادة النصفية للمخ فبعضهم يحددها ب 8 سنوات والبعض الآخر ب12 سنة في حين يذهب آخرون الى أنها تستقر مع البلوغ .

( عبد الباقي وعيسى , 2011, ص 261\_262 )

ويقصد بالنضج الفسيولوجي للدماغ نمو وظائف الدماغ كلما تقدم الطفل في عمره الزمني اذ يكون النمو في الجهاز العصبي المنبه للدماغ سريعاً جداً خلال السنوات الثلاثة او الأربعة بعد الميلاد وبعد ذلك فان النمو في الجهاز العصبي يسير ببطء نسبياً ويصل وزن المخ عند الميلاد الى 1/8 الوزن الكلي للجسم ويصل في سن العاشرة الى 1/18 وفي سن الخامسة عشر يصل الى 1/30 وفي مرحلة النضج يصل الى 1/40. ويلعب المخيخ دوراً هاماً في حفظ توازن الجسم وفي حفظ الجسم في الوضع القائم ويزداد وزنه ثلاث مرات خلال السنة الأولى بعد الميلاد وعند وصول الطفل الى السنة الثامنة يكون الدماغ قد وصل الى حجمه الناضج تقريباً ولكن النمو في المجاري الارتباطية الداخلية وفي بناء الطبقة الرمادية يكون غير تام والنمو لذلك يعد داخلياً ولا يقاس بصورة حجم او وزن ويؤثر النمو في الدماغ ، و الجهاز العصبي على كل عناصر النمو الأخرى ، وخاصة في ما يتعلق بنمو السلوك و الشخصية . كما ان النمو السريع في القشرة الدماغية (اللحاء) يزيد من القدرات العقلية بينما لا يمكن قياس النمو في القدرات العقلية بدرجة كبيرة من الصحة باستخدام اختبارات الأطفال المتاحة الآن ، اذ ان الدراسات تشير الى ان الطفل قادر على التذكر وربط المعاني بالناس والأشياء ، وفي التفكير البسيط ، وفي كل سنة فان الطفل العادي يبدي زيادة ملحوظة في القدرات العقلية ، الأمر الذي يؤثر على أدائه العقلي .

وقد يستخدم بعض الأطفال مهارات جسمية أكثر من الأخرى بمعنى انهم يستخدمون إحدى اليدين في التعامل مع الأشياء او استخدام احد جانبي الجسم او الآخر اذ توجد اختلافات واسعة في استخدام اليد المفضلة فاستخدام إحدى اليدين او القدمين او احد جانبي الجسم يرتبط في جوهره بسيطرة احد جانبي الدماغ الأيمن او الأيسر على الآخر ويمكن للأطفال ان يتعلموا باستخدام يد معينة في أداء مهارات حركية كثيرة وبالطبع يعد العسر (او سيطرة اليد اليسرى ) عند الكبار سمة غير مرغوبة في عالم يسوده استخدام اليد اليمنى فإذا

كان الطفل يستخدم اليد اليسرى فان الجانب الأيمن من الدماغ هو المهيمن لدى هذا الطفل و العكس صحيح .

فالدماغ البشري معقد في تكوينه ووظائفه واليات عمله ,فعندما يصبح الدماغ ناضجا يكون قادرا على التحكم في حركات الإنسان فهو منظم لضربات القلب و التنفس و يسيطر على درجة حرارة الجسم و يقوم بواجبات لا حدود لها دون ان يدرك ذلك فالدماغ مسئول عن مدى التنوع والتعقيد في السلوك الإنساني فبدونه نحن غير قادرين على الرؤية او التفكير او الحركة او القيام بأي نشاط معقد او بسيط .

فنتحسن قدرات الطفل من مرحلة الى أخرى او من وقت لآخر نتيجة نمو ونضج الدماغ في أعضائه الحيوية و الوظيفية فالنضج الفسيولوجي يتأثر بصورة مباشرة بالمدى الذي وصل له الدماغ من نمو وتطور وكلما تأخر النضج الفسيولوجي للدماغ كلما تأثرت قدرات الطفل العقلية و الحركية وغيرها من المهام المرتبطة بعمل الدماغ ونشاطه ولكي نتمكن من معرفة ان الدماغ البشري يعمل بطاقته العادية وبنشاطه المطلوب نستطيع ان نستخدم الشحنات الكهروكيميائية التي تجري خلال الليفة العصبية فهل يحدث نفس النوع من النبض في الدماغ ؟ الواقع انه أصبح من الممكن الآن اكتشاف وتسجيل ظواهر كهربائية مماثلة في الدماغ بواسطة الرسام الكهربائي للدماغ electroencephalogram وهو جهاز لقياس النشاط الكهربائي للدماغ وتسجيل هذه الشحنات الكهربائية يوضح صورة معقدة من الموجات ذات ترددات وسعات مختلفة و يوجد نوعان رئيسيان من الموجات تنتشر في الرجل السليم في حالة الراحة هي:موجات الفا alpha وموجات بيتا beta وتحدث الذبذبات في موجات الفا بمعدل 8\_12 في الثانية ونحصل عليها في منطقة مركز الإبصار حينما يكون الفرد متكئا على وسادة و عيناه مقلتان و حين يفتح الشخص عينه لينظر الى منبه ما تصبح الموجات غير منتظمة و تتناقص في السعة . ولكن قد يبقى إيقاع ملحوظ تردده أعلى بكثير من عشرة موجات بيتا فهي موجات سريعة وذات جهد

منخفض وتحدث بمعدل 18\_35 في الثانية وهي أكثر ثباتا في الفصوص الأمامية للدماغ وعندما يبدأ الإنسان في حل مشكلة ما او عمل اي مجهودات عقلية او حينما يجذب انتباهه فجأة بمثير بصري مثلا فان موجات الفا تختفي و حينما يكون المرء في حالة نوم عميق فان موجات دلتا هي التي تظهر وهي ايضا الموجات (4\_5 نذببات في الثانية ) و ظهورها في الإنسان المستيقظ علامة على وجود مرض معين في الدماغ .

(عزو اسماعيل واخرون ، 2009،ص30)

## 6. الفروق الفردية وجانبا الدماغ

لقد قامت سالي شاوتيز (sally, shaywitz , 1999) وهي باحثة في الدماغ و الأعصاب من جامعة yale بدراسة عمليات التعلم والانتباه لفترة تزيد على ثلاثين سنة حيث ركزت على آليات الدماغ خلال عملية القراءة وقد سمحت التقنيات الحديثة في تصوير الدماغ بالفهم العميق و الأفضل لوظائف الدماغ و تحديد التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي fmri قد سمح بالحصول على تحليل دقيق لنشاط الدماغ ولذا فقد استخدمته لدراسة الأفراد ذوي الصلة بالقراءة ووجدت ان القراء الجيدين الذين يقرؤون كثيرا كان لديهم نشاط ملحوظ في مؤخرة الدماغ حيث ترى الحروف ثم تحول الحروف المطبوعة الى لغة ويحاولون التعرف على المعنى في حين ان القراء قليلي القراءة لم يظهر لديهم اي نشاط في مقدمة الدماغ في منطقة يلاحظ فيها الجهد المبذول تسمى منطقة بروكا broca s area بينما نجد ان لدى القراء الضعاف مستوى اعلى من النشاط في هذه المنطقة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان القراء الضعاف يبذلون جهدا مضاعفا للقراءة رغم ان قدرتهم على القراءة معروفة تقريبا وتوصلت الباحثة من خلال استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الى ان الاختلاف في النوع {الجنس} المرتبط بالدماغ موجود فقد وجدت ان الرجال عندما يقرؤون كلمات لا معنى لها فان الجانب الايسر للدماغ ينشط بينما عندما تقرا النساء كلمات بلا معنى فان مناطق من كلا النصفين تنشط

كما أشارت العديد من الدراسات الى ان دماغ الإناث يعمل بشكل أفضل في بعض المهارات في حين ان دماغ الذكور ينفذ مهام أخرى بمستوى أعلى فعلى سبيل المثال بينت الاختبارات ان النساء عموما يستطعن تذكر قوائم الكلمات او الفقرات النصية أفضل من الرجال ومن ناحية أخرى فان الرجال عادة ما يؤدون بشكل أفضل من النساء في الاختبارات التي تتطلب القدرة على تدوير صورة ما عقليا للوصول الى حل مشكلة ما .

( زيتون ، 2001 م ، ص 9 )

ومن خلال الدراسات السابقة المتعلقة بالفروق بين أدمغة الذكور و الإناث تبين ما يلي :

1\_وجود فروق في حجم الدماغ ما بين الذكور و الإناث عند الولادة ,فدماغ الذكر أكبر بحوالي (12% , 20% ) من دماغ الأنثى عند الولادة , كما تبين أن القدرات اللغوية لدى النساء أفضل من الرجال , بينما الرجال أفضل في بعض القدرات المكانية.

2\_يتطور الجانب الأيسر من الدماغ قبل الجانب الأيمن لدى الإناث , في حين ان الجانب الأيمن لدى الذكور يتطور قبل الجانب الأيسر , و هذه الفروق الدماغية تلعب دورا في الانضباط الصفي و التفصيلات الرياضية .

3\_تمتلك الأنثى جسما جاسئا اكبر بزيادة في الألياف بنسبة ( 3% , 10% ) مما هو لدى الذكر , كما انه لدى الأنثى أكثر تطورا مما لدى الذكر .

4\_يزن دماغ الذكر البالغ أكثر من دماغ الأنثى البالغة .

5\_تنتشر وظائف التفكير لدى الإناث في منطقة واسعة من الدماغ و الذي يترجم الى صعوبات تعلم اقل , اما لدى الذكور فهناك محدودية في ذلك بسبب ضيق الجسم الجاسئ لديهم مما يزيد من نسبة صعوبات التعلم لديهم .

6\_ هناك زيادة بنسبة (20%,30%) في السيروتونين لدى الإناث مما هو لدى الذكور حيث ترتبط زيادة نسبه بالخوف و الخجل و انخفاض الثقة بالنفس و العدوان ويرتبط انخفاض هذا المستوى بسلوك التهور و الانتحار و الادمان على الكحول و الاكتئاب والتهيج الانفعالي .

7\_ لدى الاناث تقلبات في الهرمونات مثل البروجسترون (progesterone) و الايستروجين (estrogen) وبسبب هرمون الايستروجين تغيرا في درجات الاختيارات المكانية (الفراغية) و الرياضيات و اللغة والمهارات الحركية الدقيقة اذ يتبع انخفاض مستويات هذا الهرمون تحسن في الدرجات على اختبارات الرياضيات والتعلم المكاني مثل الهندسة الفراغية و الطبولوجية اما المستويات المرتفعة لمستويات هذا الهرمون فيتبعه تحسن في المهارات اللغوية والمهارات الحركية الدقيقة . (السلطي ، 2004 :ص 51\_52)

### خلاصة :

يمكننا القول انه رغم الاتصال الفيزيولوجي بين نصفي الدماغ الأيمن و الأيسر الا انه في كثير من الأوقات تكون السيطرة لصالح احد النصفين ، ومن ثم يصبح الفرد يميل الى الاعتماد على هذا النصف المفضل ووظائفه التي تختلف على النصف الثاني ، وهذا ما يعرف بالجانبية او السيادة النصفية الدماغية ،وهي تلعب دورا هاما في التحكم في تصرفات الفرد وتوجيه تفكيره وكذا أسلوب حل المشكلات عنده وغيرها من العمليات البارزة في حياته كعمليات التعلم والتصرف ن ولهذا وجب مراعاة هذه الخصائص والوظائف التي يتميز بها كل نصف دماغي .

# الفصل الثالث:

تمهيد

أولا : المراهقة

1\_ تعريف المراهقة

2\_ مراحل المراهقة

3\_ أشكال المراهقة

ثانيا : الإعاقة البصرية

1\_ التركيب التشريحي للعين

2\_ مفهوم الإعاقة البصرية

3\_ تصنيف الإعاقة البصرية

4\_ أثار الإعاقة البصرية على مسارات النمو المختلفة

5\_ خصائص المعاقين بصريا

6\_ المراهق المعاق بصريا

7\_ ملامح صورة الجسم عند المعاق بصريا

8\_ أزمة الهوية ومصادرها عند المراهق المعاق بصريا

خلاصة

**تمهيد :**

إن لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الفرد، فلكل مرحلة عمرية معالمها الخاصة وحقبتها الزمنية المحددة إلا أن هناك بعض الفروق الفردية التي يمكن أن تشكل نقاط الاختلاف فيما يخص الخصائص التي تميزها ، ويمكن أن يعود هذا الاختلاف إلى مجموعة من العوامل أو الظروف المحيطة بالمراهق من بينها إمكانية معاناة هذا المراهق من ظروف اجتماعية خاصة ، مشاكل صحية، اضطرابات نفسية او إعاقات حسية كالإعاقة البصرية مثلا ، ومما لاشك فيه ان هناك اختلاف بين المراهق العادي و المراهق المعاق بصريا فلكل منهم معالم شخصية التي تتكون من خلال تفاعل مجموعة المكونات النفسية ، الجسمية ، المعرفية ، الانفعالية... والتي تميزه عن غيره من المراهقين.

## أولاً: المراهقة

## 1. تعريف المراهقة

## 1.1. المراهقة لغة:

المراهقة كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolescere والذي يعني النمو نحو الرشد وتعني بالمراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم النضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد للمستقبل. (رغدة شريم، 2007، ص 21)

## 2.1. المراهقة اصطلاحاً:

المراهقة اصطلاحاً تعرف بأنها المرحلة التي تقع بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وبذلك فالمراهق لم يعد طفلاً وليس راشداً ، و إنما تقع ضمن المرحلة المتداخلة بين تلك المرحلتين .

(علي فالج الهنداوي , 2002, ص 288)

## 3.1. تعريف المراهقة حسب بعض العلماء:

تعريف **Sillamy .N**: المراهقة هي فترة من الحياة تقع بين الطفولة وتمتد حتى الرشد، هي عبارة عن فترة جاحدة معروفة بالتغيرات الجسمية والنفسية التي تبدأ في حوالي سن 12-13 سنة وتنتهي بين سن 18-20 سنة ، حدودها غير واضحة كون ظهور مدة المراهقة تختلف باختلاف الجنس ، والعرق والظروف الجغرافية ، والأوساط السوسيو اقتصادية ومن الناحية النفسية تتميز المراهقة بإحياء وتنمية الغريزة الجنسية والرغبة في الحرية والاستقلال بالإضافة لانتعاش الحياة العاطفية وتنوع الذكاء وتؤكد المهارات.

( Sillamy Norbert.2003.P 8 )

ويعرفها **لوهان** : بأنها البحث عن الاستقلالية في المجتمع الذي يتوسطه وبهذا فالمرحلة انتقالية حاسمة تسعى لتحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفيلية على مستوى الشخصي لاسيما في علاقته الجدلية بين الأنا و الآخرين .

(Lehll H، 1985، P15)

تعرفها **أنا فرويد Anna Freud** :بأنها بمثابة قطع وإنهاء الفرد للنمو الأمن ,فالطاقة الجنسية تشغل الدافع الجنسي وتهدد التوازن بين الهو و الأنا ,مما يؤدي إلى القلق و الخوف والأعراض العصبية .  
(ابوبكر مرسى محمد مرسى،2002،ص22)

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا ان المراهقة احد المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان ,يحدث فيها تغير ملحوظ يمس الجانب البيولوجي و الوظيفي يختلف عن التغير الذي يحدث في مرحلة الطفولة او الرشد وكذا الشيخوخة ,له وهذا التغير البارز يفرض على المراهق البحث على الأساليب المناسبة لتوافقه مع ذاته ومع العالم الخارجي .

## 2. مراحل المراهقة :

ومرحلة المراهقة كغيرها من المراحل النمائية التي خضت الى مجموعة من التقسيمات تبعا لخصوصية التغيرات التي تحدث فيها , هي تقسم الى ثلاث مراحل كالتالي :

1\_ مرحلة المراهقة الاولى : (11\_14): وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة

2\_ مرحلة المراهقة الوسطى : (14\_ 18) : وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية .

3\_ مرحلة المراهقة المتأخرة (18\_ 20) : حيث يصبح الشاب او الفتاة إنسان راشدا بالمظهر والتصرفات .  
(عبد العلي الجسماني،1994، ص 121)

## 3. أشكال المراهقة :

تتعدد أشكال المراهق حسب الفروق الفردية واختلاف الظروف الأسرية وطبيعة التنشئة الاجتماعية للمراهق ومن أهم هذه الأشكال ما يلي :

➤ **المراهقة المتكيفة:** او ما تعرف بالمراهقة الهادئة و التي تميل الى الاستقرار العاطفي و تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة و غالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له و توافقه معه ولا يسرف في أحلام اليقظة او الخيال او الاتجاهات السلبية أي ان المراهقة هنا تميل الى الاعتدال.

➤ **المراهقة الانسحابية الانطوائية:** والمراهقة هنا تكون عبارة عن صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي و مجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة و محدودة و ينصرف جانب كبير من تفكير المراهق لنفسه وحل مشكلات حياته والى التفكير الديني التأملي في القيم الروحية و الأخلاقية كما يصرف في الهواجس و أحلام اليقظة وتصل في بعض الحالات الى حد الأوهام والخيالات المرضية و الى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها. (ميخائيل جميل معوض، 2000، ص 336)

➤ **المراهقة العدوانية المتمردة :** ويكون فيها المراهق تائر متمرد على سلطة الوالدين او سلطة المدرسة او المجتمع الخارج كما يميل الى توكيد ذاته و التشبيه بالرجال و مجاراتهم في سلوكهم كالتدخين واطلاق الشارب و اللحية و السلوك العدواني عند هذه المجموعة قد تكون صريحا مباشرة في الإيذاء او قد يكون بصورة غير مباشرة كالعناد و بعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام ، ونجد ان هذا النوع من المراهقة صعبة للأهل و المراهق حيث انه يكثر من افتعال المشاكل و يتصرف بعدوانية وهذه المرحلة خطيرة و يجب التعامل معها بحذر. (مريم سليم، 2007، ص 67)

من خلال استعراضنا لأشكال المراهقة نستنتج ان المراهقة أنواع وكل فرد يتميز بنوع خاص به وذلك وفقا لظروفه الجسمية و الاجتماعية النفسية و المادية , وحسب استعداداته الطبيعية فالمراهقة تختلف من فرد إلى فرد ومن بيئة جغرافية إلى أخرى ومن سلالة إلى سلالة كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي ينشا في وسطها المراهق.

## ثانيا : الإعاقة البصرية

### 1. التركيب التشريحي للعين:

البصر من أهم وسائل الاتصال بيننا وبين العالم الخارجي و عيوننا وما تحويه من روابط عصبية هي أعظم الوسائل التي نحصل بها على معلومات من عالمنا الخارجي ويشير الباحثون إلى ان أكثر من 90 بالمئة من معلوماتنا عن العالم يأتيها عن طريق حاسة الأبصار.

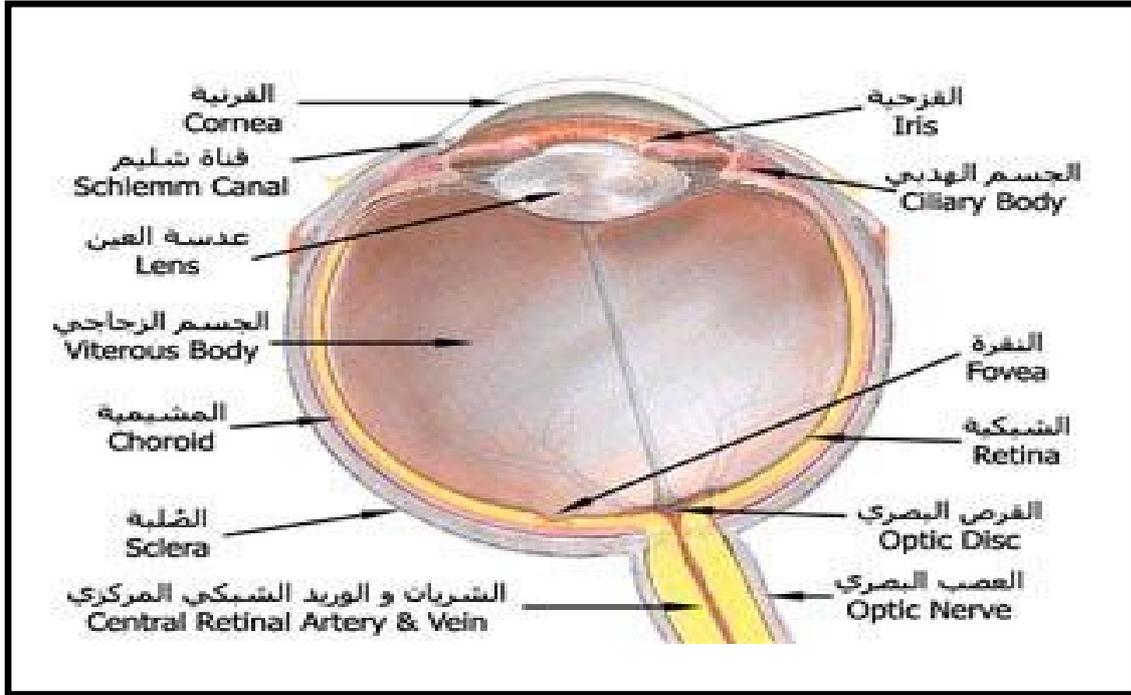
(سامي محمد ملحم , 2001, ص 101)

تتكون العين من ثلاث طبقات على التوالي من الخارج إلى الداخل:

**الصلبة (Sclera):** لونها أبيض وهي الطبقة الأولى الخارجية من طبقات العين الثلاث ولكنها غير شفافة لتحمى العين، وهي لا تمتص الضوء بل تعكسه.  
**المشيمية (Choroid):** الطبقة الثانية والتي تقع بين الصلبة وبين الشبكية، ووظيفتها الأساسية توصيل المواد الغذائية والأكسجين لشبكية العين عن طريق أوعية دموية تقوم بهذه الوظيفة.

**الشبكية (Retina):** الطبقة الثالثة والأخيرة في العين، الشبكية هي المسؤولة عن الإبصار عند الشخص حيث تستقبل الضوء الواقع عليها. وتحوله لإشارات كهربائية تنتقل عن طريق الألياف العصبية البصرية والتي تتجمع في القرص البصري (Optic disc) أو يُسمى بالبقعة العمياء (حيث لا يحتوى على مستقبلات ضوئية (Photoreceptors) لتكوين

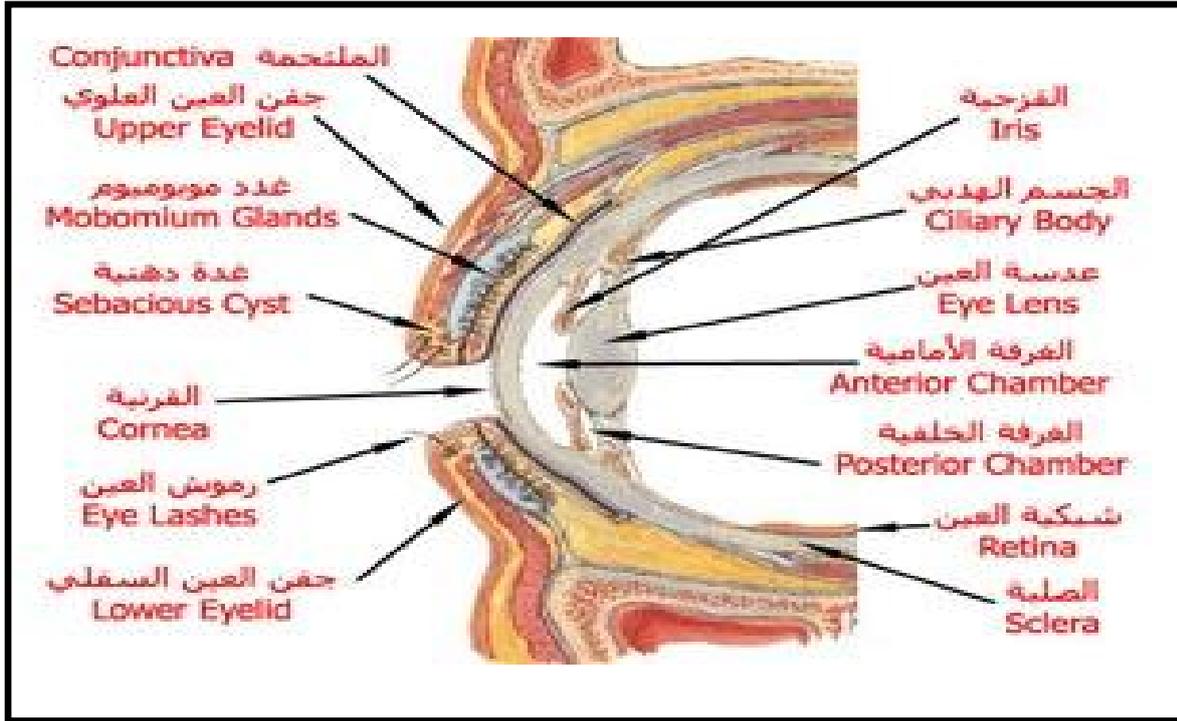
العصب البصرى ويوجد بداخل الشبكية النُقرة (Fovea) وهى عبارة عن بقعة مقعرة تحتوى على مستقبلات ضوئية كثيرة وتستخدمها العين فى عملية الإبصار الحادة.



الشكل رقم 03: يوضح التركيب التشريحي للأجزاء الخارجية للعين

وهناك الأجزاء الأخرى مكونة للعين:

الجسم الزجاجي، الجسم الهدبي ، عدسة العين، القزحية الحدقة، الحاجب، القرنية  
 الغرفة الأمامية وهي الفراغ ما بين القرنية والقزحية - الغرفة الخلفية: الفراغ ما بين عدسة  
 العين والقزحية، قنّاء شليم، ضغط العين وهو ضغط السائل داخل العين، الخلط المائى وهو  
 المحلول الذي يملأ الغرفة الأمامية والخلفية الملتحمة هو الغشاء الذي يغطى الصلبة ،  
 محجر العين ، الجفن ، رمش العين ، الكولاجين ، المُقلّة



الشكل رقم 04: يوضح التركيب التشريحي للأجزاء الداخلية للعين

الغدة الدمعية ، العضلات المسئولة عن حركة العين وهي العضلة المستقيمة الجانبية  
 العضلة المستقيمة الداخلية ، العضلة المستقيمة العلوية ، العضلة المستقيمة السفلية  
 العضلة المائلة العلوية ، العضلة المائلة السفلية .

<http://forum.stop55.com>

## 2. مفهوم الإعاقة البصرية

### 1.2. تعريف الإعاقة البصرية لغة:

تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعرف بالشخص الذي فقد بصره وهذه الألفاظ

هي:

كلمة الأعمى : وهي مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء ، والعماء هو الضلالة ، والعمى

يقال في فقد البصر أصلا ، وفقد البصر مجازا وكلمة الأكمة : فمأخوذة من الكمه ، والكمه هو العمى قبل الميلاد.

وكلمة الاعمه : مأخوذة من العمه ، والعمه كما في لسان العرب التحير والتردد ، وقيل العمه التردد في الضلالة والتحير في منازعة أو طريق . ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة ، وقيل أن العمه في البصيرة كالعمى في البصر .

وكلمة الضرير : فهي بمعنى الأعمى ، لان الضرارة هي العمى ، و الرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره

وكلمة العاجز : فتطلق على المكفوف.

وكلمة الكفيف أو المكفوف : فأصلها من الكف ومعناها المنع . والمكفوف هو الضرير وجمعها المكافيف.

## 2.2. تعريف الإعاقة البصرية اصطلاحا:

ومن أكثر التعاريف المستخدمة حاليا تعريف بارجا (Barraga) والذي ينص على:

أن الأطفال المعوقين بصريا هم الأطفال الذين يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا. ومن ناحية عملية يصنف الأطفال المعوقين بصريا إلى فئتين: أ\_ الفئة الأولى: هي فئة المكفوفين وهي أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليها اسم قارئ بريل. (Braille Beaders)

ب\_ الفئة الثانية: هي فئة المبصرين جزئيا (partially seeng) وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليها أيضا قارئ الكلمات المكبرة (large\_type readers) أما التعريف القانوني الطبي للإعاقة البصرية فهو يعتمد على حدة البصر.

و المقصود بحدّة البصر هو القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة(مثل قراءة أحرف أو أرقام أو رموز أخرى .وعلى وجه التحديد فإن حدة البصر هي الأبصار

العادية هي 20/20 أو 6/6 وذلك يعني أن الفرد يستطيع قراءة الأحرف على لوحة سنلن على بعد 20 قدم أو 6 أمتار . فإذا كانت حدة البصر لدى الفرد 200/20 أو دون ذلك فهو مكفوف طبيا .

تعرف الإعاقة البصرية على أنها حالة يفقد الفرد فيها المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية بما يؤثر سلبا في أدائه ونموه .

ويعرف اشروفت و زامبون (Ashroft&Zambone) الإعاقة البصرية على أنها عجز أو ضعف في الجهاز البصري تعيق أو تتغير أنماط النمو عند الإنسان

كما ويعرف ديموت: (demott) الإعاقة البصرية بأنها ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي:

البصر المركزي ,البصر المحيطي , التكيف البصري,البصر الثنائي,ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين . ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعا الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري و الانكسار الضوئي الإعاقة البصرية من المنظور الطبي :

الإعاقة البصرية من المنظور الطبي تطابق التعريف العلمي للمعنى اللغوي للكلمة وللمطالب الفسيولوجية والطبيعية في الإبصار وفقدان القدرة على الرؤية البصرية ، فالبصر ضرورة و وظيفة لتوصيل الوجدان والإدراك والملاحظة المباشرة .

فالأشياء عن طريق البصر يمكن رؤيتها و اختبارها ومن هنا يتحدد المنظور العلمي للإعاقة البصرية عن طريق القدرة الحسية أو عدم القدرة النفسية الناتجة عن تأثير البصر و من أهم هذه الحالات :

التضييق المستمر لمجال الرؤية البصرية و هذه تكون في حالة تضاعل العصب البصري " لجلوكما " الانفصال الشبكي ، العمى النصفي ، وحالات اهتزاز العين مع الزغلة.

## الإعاقة البصرية من المنظور التربوي:

تشمل الإعاقة هنا الكف الكلي ومن لديه بقية من الإبصار ، يعتبر صاحب الإعاقة في حكم المكفوفين عملياً وله الحق في الالتحاق بمعاهد المكفوفين والحصول على مساعدات نادية وأدبية الإعاقة البصرية من المنظور الاجتماعي

وهي تعني الشخص الذي على أساس قدرته البصرية الضعيفة أو عدمها يحتاج إلى المساعدة الأدبية و الاجتماعية و تعطي هذه المساعدة لمن يقل بصره عن ( 6 / 60 ) وهذه المساعدة لا ترتب فحسب بحدة الإبصار و لكن أيضا بالأخذ في الاعتبار اتساع أو ضيق مجال أو دائرة البصر. التي تحدد الحاجة إلى المساعدة و يكون لهم الحق في حمل الإشارة أو العلامة الصفراء ، فيعرف صاحبها و تقدم له المساعدة في عبور الطريق أو ركوب وسيلة مواصلات. ( لظفي بركات أحمد ، 1981. ص 136-138 )

## 3. تصنيف الإعاقة البصرية :

من خلال التعاريف السابقة التي قام بها العلماء نجد أنهم قاموا بتقسيم الأشخاص المعاقين بصريا حسب بعض المتغيرات والتي من بينها شدة الإصابة و العمر عند الإصابة كذا السن المعاق بصريا وغيرها من هذه المتغيرات و هي تنقسم كالتالي :

1. مكفوفون كلياً ولدوا او اصابوا بالإعاقة البصرية قبل سن الخامسة.

2. مكفوفين كلياً اصابوا بالإعاقة البصرية بعد سن الخامسة .

3. مكفوفين جزئياً ولدوا او اصابوا بالإعاقة البصرية قبل سن الخامسة .

4. مكفوفين جزئياً اصابوا بالإعاقة بعد سن الخامسة.

ويوجد كذلك تقسيم آخر حسب السن كما يلي:

1. العمى عند الولادة

2. العمى المبكر او عمى الطفولة قبل 4 سنوات من العمر
  3. عمى المراهقة قبل 18 سنة من العمر
  4. العمى المتأخر قبل 45 من العمر
  5. عمى الشيخوخة بعد سن 45 سنة من العمر
- (خليل عبد الرحمان المعاينة، 2000، ص 34 )

الجدول رقم 02: يوضح تصنيف الإعاقة البصرية حسب حدة الإبصار

رتبة الإعاقة البصرية	حدة الإبصار مع أحسن تصحيح
ضعف ابصار (1)	18_6
ضعف ابصار (2)	60_6
عمى قانون (1)	60_3
عمى قانون (2)	60_1
عمى مطلق (1)	يرى الضوء
عمى مطلق (2)	لا يرى الضوء

( عمر التومي الشيباني , 1989 , ص 31 )

#### 4. آثار الإعاقة البصرية على مسارات النمو المختلفة:

مما لاشك فيه أن قصور احد الحواس يكون له تأثير في حياة الفرد و أداء وظائفه ، و تؤثر الإعاقة البصرية على مختلف مسارات النمو لدى المعاق بصريا والتي تكون على عدة مستويات وفي جوانب عدة من بينها ما يلي :

## 1. تعويض الحواس :

من المعتقدات الشائعة عن القدرات الإدراكية لدى المعوقين بصرياً أنهم نتيجة للإصابة في البصر يوهبون بإمكانيات أكبر في القنوات الحسية الأخرى وهنا يجب الفصل بين القدرات الحسية التمييزية من جهة وبين فعالية الانتباه و الاستخدام الوظيفي للمعلومات المختلفة ، فيما يتعلق بالقدرات الحسية التمييزية فإن الأدلة المتوافرة إلى الآن تنفي فكرة تعويض الحواس فلم توجد فروق بين المعوقين بصرياً وبين المبصرين أو بين المجموعات المختلفة من المعوقين بصرياً في القدرات الحسية التمييزية .

أما بالنسبة لفعالية الإنتباه توجد أدلة على أن إمكانيات تركيز الانتباه ربما تنمو على نحو أفضل لدى بعض الأفراد المعوقين بصرياً مما هو الحال بين الأفراد المبصرين بوجه عام وينطبق ذلك بصفه خاصة على الانتباه السمعي .

## 2. الإدراك اللمسي :

يعتبر اللمس مصدراً هاماً من مصادر المعلومات عن العالم المحيط بالأفراد حتى المبصرين منهم وبالنسبة للأطفال المعوقين بصرياً فإن اللمس يكون أكثر من الضروري الإعتماد عليه كعامل وسيط للمدركات التي يؤديها البصر في الظروف العادية .

أ- يكتسب الإدراك اللمسي أهمية خاصة بالنسبة لبعض المظاهر السلوكية الوظيفية كتعلم المادة اللمسية بطريقة برايل أو إدراك المواد التعليمية كالرسوم والخرائط عن البيئة المكانية

ب- اللمس يساعد الطفل المعوق بصرياً من حيث أنه يزوده بمصدر رئيسي للمعلومات عن الأشياء التي تحيط به وتقع في نطاق اللمس.

ج- يترتب على ما تقدم أم محاولات استخدام الرسوم اللمسية في المواقف التعليمية مع الأطفال المعوقين بصرياً يجب أن يراعى بصورة ملائمة ما يمكن أن يوجد بين الأطفال من فروق في استراتيجيات الحصول على المعلومات اللمسية كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار

أن تدريب الأطفال المعوقين بصرياً على استراتيجيات أكثر فعالية في الحصول على المعلومات اللمسية من الأمور ذات الفائدة القصوى في العملية التعليمية لهؤلاء الأطفال

### 3. الإدراك السمعي :

- توجد شواهد على أن الأطفال المعوقين بصرياً تنمو لديهم في كثير من الأحيان عادات الإلتباه السمعي أكثر فعالية عما هو الحال مع الأطفال المبصرين عادة

ج- تتضمن عملية الحركة نوعاً من الإدراك السمعي فالشخص المعوق بصرياً بدرجة حادة يعتمد في تنقلاته وأسفاره اعتماداً كبيراً على الدلالات السمعية ومن هنا كان التدريب المنظم على الاستفادة من الدلالات من العوامل الهامة في تعليم الحركة للطفل المعوق بصرياً

### 4. تعلم الحركة :

أ- يبدأ التدريب الرسمي على الحركة عادة في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية وأن كثيراً من العوامل التي تعد حيوية بالنسبة للحركة الجيدة تنمو في الفترات المبكرة من حياة الأطفال مما يستوجب بدء تدريب الطفل المعوق بصرياً على الحركة في وقت مبكر بقدر الإمكان .

ب- أن الاتجاه التدريجي نحو التدريب الجسمي للأطفال المعوقين بصرياً صغار السن سواء كانت برامج التدريب موجهة إلى التدريب على الحركة أمر يعد من المظاهر النمائية المرغوب فيها .

ت- تعتبر المهارات التمييزية الحسية الرئيسية وبصفة خاصة مهارات التمييز السمعي حيوية لكن في نفس الوقت فإن إدراك التوجيه الجسمي لا يقل عن ذلك أهمية

ث- أن مفاهيم العلاقات المكانية بما في ذلك العلاقات بين عناصر المكان الخارجي والعلاقة الخاصة بالمكان الخارجي علاقات متداخلة إلى حد بعيد مع عوامل التمييز الحسي

وعلى ذلك فإن مفاهيم العلاقات أيا منها لا يصل إلى النمو الكامل دون نمو مقابل في المهارات الأخرى

ج- بالإضافة إلى العوامل الإدراكية والعوامل المعرفية فإن بعض الأبعاد مثل الثقة بالنفس والثقة بالآخرين متضمنة أيضاً في عملية الحركة وعلى ذلك فإن تركيز الانتباه على بعض مكونات الحركة دون غيرها لا نتوقع أن ينتج عنه تحسن في الحركة الكلية ما لم نأخذ في الاعتبار علاقة أحد المكونات بالسلوك الكلي للحركة .

### 5. النمو المعرفي :

إن القدرات والمهارات المعرفية ذات صلة بكل مجال من مجالات السلوك الإنساني تقريباً إلا أن علاقة هذه القدرات بالخبرات التعليمية ذات أهمية خاصة .

أ- إن البصر إن لم يكن حيويًا للنمو المعرفي فهو مصدر بالغ الأهمية للمعلومات مما يغذي العمليات النمائية المعرفية عند الطفل المبصر فالطفل العادي يحصل على معلومات بصرية حول العلاقات السببية وأوجه الشبه و الإختلاف بين الأشياء واستمرارية الأشياء والأشخاص على مدى الوقت والمكان أيضاً عن إمكانيات التغير في هذه المفاهيم .

ب- إن البصر يقوم بدور تكامل المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق القنوات الحسية الأخرى ومن ثم يلعب البصر دوراً هاماً في بناء المفاهيم .

ت- إن الإعاقة البصرية تجعل مجرى النمو المعرفي أكثر صعوبة مما يترتب عليه ظهور فروق في النمو المعرفي بين الأطفال المعوقين بصرياً والأطفال المبصرين .

ث- إن الشخص الذي يفقد البصر تماماً يتحتم عليه أن يبني مفاهيم عن العالم الذي يحيط به على أساس معلومات تختلف في طبيعتها عن المعلومات المستمدة من البصر فقيمة السمع تعد محدودة بالمقارنة بالبصر نظراً لعدم إستمرارية الخبرات السمعية ، واللمس يعد غير ملائم لكثير من أنواع الخبرات المعرفية .

## 6. النمو الإجتماعي :

يغطي النمو الاجتماعي مدى واسعاً من المظاهر تتراوح من نمو العلاقات الاجتماعية الملائمة مع الأفراد والجماعات إلى نمو بعض المهارات الإجتماعية اللازمة لأنشطة الحياة اليومية وهناك العديد من العوامل التي ترتبط بالإعاقة البصرية والتي يمكن أن تؤثر على ديناميكية عملية التطبيع الاجتماعي مما يجعل اختلاف مجرى النمو اجتماعي للأطفال المعوقين بصرياً عن زملائهم من المبصرين من الأمور المتوقعة ومن بين هذه العوامل ما يأتي :

أ- من الواضح أن البصر يعد مفيداً للغاية بالنسبة لاكتساب المهارات الاجتماعية وهذا يجعل دور الوالدين وغيرهم من أعضاء الأسرة في تزويد الطفل المعوق بصرياً بمعلومات عن تلك التي يكتسبها الطفل المبصر عن طريق البصر .

ب- إن الأطفال المعوقين بصرياً أبطأ في نمو المهارات الاجتماعية بالمقارنة بالأطفال العاديين

ت- لما كان البصر مصدراً هاماً للحصول على المعلومات التفصيلية فمن الطبيعي أن يكون الطفل الذي يتمتع بدرجة من الأبصار أقل تأخراً في النمو الاجتماعي من الطفل الذي يفقد البصر تماماً

ث- إحدى الخصائص التي تسند عادة إلى الأطفال المعوقين بصرياً تتمثل في اعتمادهم النسبي على الأشخاص الآخرين والميل إلى السلبية بدلاً من التفاعل الإيجابي مع الأشخاص الآخرين.

[forum.education-sa.com/edu1552](http://forum.education-sa.com/edu1552)

## 5. خصائص المعاقين بصريا :

يتفق المعاقين بصريا بخصائص معينة تميزهم عن المبصرين ومما لاشك فيه ان معرفة الخصائص السيكولوجية يعد أمرا لايد منه من اجل التوصل إلى أفضل الطرق والأساليب للتعامل معهم .

### أولا : الخصائص الاكاديمية

1\_ بطئ معدل سرعة القراءة سواء كانت المادة المطبوعة بطريقة البرايل او بالأحرف العادية.

2\_ يختلف المعاقين عن المبصرين في قدرتهم على التعلم والاستفادة من المنهج التعليمي بشكل جيد.

3.توجد لديهم أخطاء في القراءة الجهرية

4. قصور في تحديد معالم الأشياء البعيدة

5. قصور في تحديد معالم لأشياء الدقيقة الصغيرة

6. مشاكل في ترتيب الكلمات والسطور

7. مشاكل في ترتيب الكلمات والحروف ورداءة خطهم

8. الإكثار من التساؤلات والاستفسارات للتأكد مما يسمعون ان يرون .

( عادل عبد الله، 2004، ص328)

ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصريا يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلاءم مع الاحتياجات التربوية المميزة للمعوقين بصريا، إذ ما من شك في أن ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل

والأساليب المستخدمة مع المبصرين . وتعتبر درجة الإعاقة البصرية والسن الذي حدثت فيه من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعوقين بصرياً . (يوسف القريوتي و آخرون، 2001، ص 161,170)

### ثانيا : الخصائص العقلية

من أكثر السمات التي يتميزون بها هي انه لا توجد فروق بينهم وبين المبصرين في القدرة على التفكير وهذه نقطة ايجابية ترفع آمال المعاقين بصريا وهناك خصائص أخرى:

1. معدل ذكائهم اقل من مثيله عند اقرانهم المبصرين ,و ارجع البعض ذلك إلى ان مقاييس الذكاء المستخدمة قد تم إعدادها أساسا للمبصرين .
2. معدل أدائهم على اختبارات تتابع الذاكرة البصرية والترابط البصري اقل من المتوسط
3. معلوماتهم العامة اقل من المبصرين ,وقصور في نمو الخبرات
4. يصعب عليهم أن يعبروا على ذكائهم الفطري عن طريق الاختبارات
5. تتفاوت قدرتهم الإدراكية تبعا لدرجة فقدانهم البصري
6. لا يمكنهم ممارسة النشاط التخيلي باستخدام عناصر بصرية
7. التصور البصري لديهم عبارة عن اقتران لفظي تم حفظه
8. يعتمد المعاقون بصريا (ولاديا او قبل سن السابعة) في تكوينهم للمفاهيم اللونية و الإدراك الشكلي على أفكار و أساليب بديلة مختلفة عما يستخدمه المبصرون.

(عبد المطلب القريطي 2005 ,ص 376\_377)

### ثالثا: الخصائص الاجتماعية

1. تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على التفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية و الشعور بالاكتماء الذاتي .
2. يجد صعوبة في تكوين الصداقات خوفا من الغرباء مع اللجوء إلى العزلة أو الوحدة
3. لا يستطيع استخدام الإشارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل الغير لفظي مثل تعبيرات الوجه و الإيماءات
4. اقل تقبلا للآخرين ,واقل شعورا بالانتماء للمجتمع من المبصرين
5. أكثر انسحابا من المواقف الاجتماعية نتيجة العجز البصري والاتجاهات الاجتماعية لبيئة المعاق بصريا
6. غياب الاتصال بينه وبين المتحدث مما قد يفسره البعض بأنه عدم الاهتمام أو تهرب.
7. سوء التكيف الشخصي والاجتماعي نتيجة العجز البصري والاتجاهات الاجتماعية لبيئة المعاق بصريا .
8. قد ينجح المعاق بصريا في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وخاصة في مجال الأسرة و العمل. (عبد الرحمان سليمان 2001, ص 56\_57)

#### رابعا: الخصائص الانفعالية

- 1.تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية .
2. سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والانفعالي .
- 3.اضطرابات نفسية و أكثرها القلق نتيجة الشعور بالعجز والدونية و الإحباط والتوتر .
4. فقدان الشعور بالطمأنينة و الأمن
5. عدم الثقة بالنفس واختلال صورة الجسم

6. كثرة استخدام الحيل الدفاعية المختلفة كالكبت والتبرير و التعويض والانسحاب
7. السلوك العصابي و العدوانية والغضب والخضوع .

(إيهاب الببلاوي, 2001, ص21)

#### خامسا : الخصائص الحركية

1. قصور في المهارات الحركية
2. يستخدم المعاق بصريا في تنقله من مكان لآخر جميع حواسه ما عدا حاسة البصر .
3. يواجه صعوبة في ممارسة سلوكيات الحياة اليومية مما يعرضه للإجهاد العصبي والتوتر النفسي والشعور بانعدام الأمن إلى جانب الارتباك في المواقف الجديدة .
4. تتسم حركته بالحذر واليقظة حتى لا يصطدم بعقبات نتيجة تعثره بأي شيء أمامه .
5. حركته محدودة نتيجة قدرته المحدودة على إدراك الأشياء الخاصة البعيد منها الى جانب حرمانه من المثيرات البصرية .
6. يعاني من بعض اللزمات الحركية مثل فرك العين والتلويح بالذراعين وهز الرأس و الساقين .
7. تزداد المشكلات الحركية وقصوره الحركي كلما اتسع نطاق بيئته .

(عادل عبد الله، 2004، ص 326)

#### 6. المراهق المعاق بصريا:

المراهقة محطة نمائية بين كل من الطفولة و الرشد وتختلف حدثها وفق تطور النظام الاقتصادي و الأدوار الاجتماعية ، وهي مرحلة تتميز بالنمو الجسمي و العقلي المريع كما

أنها بمثابة مرحلة للتحرر والفظام السيكولوجي و الاجتماعي للفرد و الثورة على المفاهيم السابقة ,ان توزيع المراهق بين الطفولة و الرشد و بحثه عن هوية و شخصية واضحة المعالم الأمر الذي ينجم عنه بعض الاضطرابات الانفعالية و بعض المشاكل الاجتماعية.

ومراهقة الكفيف ليست عالما متميز له بناؤه الخاص ومشكلاته الخاصة ، و إنما هي قطاع جزئي من مراحل النمو بشكل عام تتسجم مع السمات العامة التي تميز هذه المراحل وتتفرد بعض السلوكيات و الاحتياجات و المشاكل التي تغذيها بدرجة أساسية من إعاقة البصر ، و تتأثر الشخصية الإنسانية عموما بنوع الرعاية الاجتماعية المتوفرة بعوامل البيئة وعملية التنشئة الاجتماعية فمنذ أن ظهرت الإعاقة البصرية و أصحابها يعيشون الى جوار نظرائهم المبصرون جنبا إلى جنب في بيئة واحدة دون تفرقة او تميز إلا ان الاتجاهات السلبية و الأفكار الخاطئة عن قدرات ذوي الإعاقة البصرية و إمكانيتهم أدت الى قصور الإعداد و قسوة الاتجاهات و إذا استطعنا ان نفهم الكفيف أمكن مساعدته على تجاوز المشكلات.

<http://www.dz.katourctx.kmort.gow.bastact.11-30.05/02/2011>

فالمراهق الكفيف يعاني من عدة مشاكل منها : مشاكل نفسية حيث يعاني من عدم الاستقرار النفسي الذي يؤثر على قدرته على الاستثارة و التفاعل الوجداني وكذا على اتجاهه نحو ذاته و الآخرين .  
(خالد فارس ، 2004 ، ص22)

نستخلص ان المراهق الكفيف يواجه عدة صعوبات ومشكلات تعترضه نتيجة إعاقته فالمشكلات التعليمية مثلا تعد احد أهم الصعوبات التي يواجهها المراهق الكفيف خاصة وان البرامج التعليمية من الصعب تكييفها على إعاقته ، و أيضا هناك المشكلات الاجتماعية التي تظهر عند المراهقين المعاقين بصريا كالعزلة الاجتماعية حب الانفراد ربما يعود ذلك الى شعورهم بالخجل اتجاه إعاقتهم .

## 7. ملامح صورة الجسم عند المعاق بصريا

يزداد الاهتمام بصورة الجسم بصورة بالغة في مرحلة المراهقة فهي مرحلة الإعجاب بالذات والاعتزاز ويسعى المراهق في هذه الفترة الى رسم صورة عن ذاته ويحاول اكتشافها , لكن المراهق المعاق بصريا يجد صعوبة في رسم صورة عن ذاته لاسيما وانه يحرم من لذة النظر الى جسمه والتعرف عن شكله .

يشير مفهوم صورة الجسم الى معرفة المعاق بصريا لأجزاء جسمه المختلفة والعلاقة القائمة بين هذه الأجزاء (الأصابع مع اليد), او الصورة العقلية التي يكونها الفرد عن جسمه وعرفه ميلر 1975 بأنه معرفة أجزاء الجسم وكيف يرتبط كل جزء بالأجزاء الأخرى وكيف يؤدي كل جزء بمفرده او مع الأجزاء الأخرى نشاطا ذا معنى.

(سامح سعادة ،2006،ص 82).

فكف البصر يشعر المعاق بصريا بالعجز ,وكثيرا ما ينتابه الإحساس بالخجل لان عاهته شوهت صورته الجسمية . ( أماني حامد , 2005,ص 30 )

والمكفوفين يتخيلون أن الآخرين يفكرون او يحملون بهم ,وربما يتخذون بعض التدابير او الإجراءات لإخفاء الشيء الذي يسبب لهم الانشغال او الهم (الإعاقة ) ونود الإشارة هنا إلى ما يسمى بالإبصار الشبكي فقد ذكر راماتشانداران وهيرشتاين ان كل شخص تقريبا عنده طرف ابتر (ذراعا او ساقا) سيواجه طرف شبكي ,اي ان الطرف ليس فقط مازال موجود لكن في بعض الحالات يتضمن ذلك وجود الألم وهذا ما يسمى بنظرية الأطراف الشبكية التي ترجع سبب ذلك الى العلاقة بين نشاط الخلايا العصبية الحسية والخبرة الشعورية وهذا يتعلق بكيف يبني الدماغ صورة الجسم .



يمكن أن تكون الإعاقة البصرية سببا في حدوث اضطرابات صورة الجسم ويزداد هذا الاحتمال أكثر عند المراهقين نتيجة لطبيعة المرحلة العمرية .

### 8. أزمة الهوية ومصادرها عند المراهق المعاق بصريا :

نظرا لان مرحلة المراهقة تعد بمثابة الميلاد الثاني للفرد وذلك ما يطرأ عليه من تغيرات فسيولوجية و انفعالية ، فان المراهق الكفيف يواجه العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية تفرضها مرحلة المراهقة هذا إضافة الى المشكلات الناجمة عن الإعاقة البصرية حيث يشعر المراهق بمدى قسوة الإعاقة البصرية ، ويبدأ في إدراك العجز الذي يعاني منه و يزداد وعيه بالقيود التي تفرضها الإعاقة عليه فان كانت هذه المرحلة تعني السعي الى الاستقلال و الاعتماد على النفس. فان المراهق الكفيف يجد نفسه أمام إعاقة تفرض عليه قيودا في الحركة و الاعتماد على الآخرين في معظم متطلباته هذا كله يفقده الثقة في نفسه و يشعر بالإحباط و يبدا العزلة عن الآخرين و عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

وقد اشار فراي **Faye** الى ان المكفوفين يعانون من من الشعور باليأس نتيجة لما يشعرون به من منى الدهان و احمد شوقي و امان محمود الى ان هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين عدم القدرة على اتخاذ القرار لدى المراهق الكفيف و توجيهه نحو الضغط الخارجي و كل من: ارتفاع القلق و الوحدة النفسية لديه و تشير إيمان كاشف 1993 إلى ان أهم موقف يعاني منه المعاق بصريا و الذي يفوق تأثير الإعاقة بحد ذاتها إنما يتمثل في استجابة البيئة الاجتماعية كما يدركها هو على أنها تعامله معاملة خاصة قد تتسم بالشفقة الزائدة او القسوة الشديدة وغير ذلك من المواقف التي يبديها المخالطون له في البيئة الاجتماعية سواء في إطار الأسرة او المدرسة او المجتمع .

كما أكدت كل من دراسات وائل مصطفى و كريمة محمود و أشارت إلى تأثيرات التراكمت الطفولية والتفاعلات الأسرية في حدوث أزمة الهوية لدى المراهق فضلا عما يعانيه من إحباط وحرمان وصراع في علاقته مع المجتمع

وعليه نرى أن أزمة الهوية تعتبر عن سوء التوافق لدى الكفيف في المراهقة ترتبط بعوامل من خارج المراهقة، وتمتد بجذورها إلى التكوين الماضي لشخصية الكفيف والى المتبعة في تربيته داخل مجال الأسرة ، بالإضافة إلى صورة الجسم التي تلعب دورا كبيرا في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية فان تشوه صورة الجسم قد تكون احد العوامل التي تعيق الفرد عن التوافق مع ذاته و مع بيئته و يتضاعف هذا الأثر لدى المراهقين المكفوفين لأنهم ينتسبون الى مرحلة المراهقة و التي يكون فيها لصورة الجسم وزن كبير .

(فتحي عبد الرحمان الطبع , 2007 ص 96,88 )

#### مصادر أزمة الهوية عند المراهق الكفيف:

تنتج أزمة الهوية عند المراهق الكفيف من عدة أسباب ومصادر من أهمها:

1)عجز عن استقبال الخبرات الحسية البصرية والتي يتوقف عليها تشكيل المدركات و المفاهيم البصرية التي تساهم في إرساء أساس قوي للنمو العقلي المعرفي لديه.

و كما تساعده على تحقيق التعلم الذي يسهم بدور فاعل في بناء شخصيته حيث أكدت الدراسات التي اجريت في هذا الإطار ان أكثر من 80 بالمئة تقريبا من المعلومات التي يكتبها الطفل منذ بداية حياته و التي تشكل الأساس لتعلمه يتم عن طريق حاسة البصر .

(إيلي قدوم , 2012,ص39)

2)عجزه عن إدارة شؤون حياته وفقدانه لفتيات الحياة اليومية وهو ما تطلق عليه منى الدهان 2003 السلوك الإداري للمراهق الكفيف او مهارات الحياة المستقلة التي تحقق له ادارة حياته

اليومية مثل اختيار و العناية بها و التعامل مع النقود و إعداد الطعام وقيام بشراء احتياجاته الخاصة وغيرها و بعد فقدان فنيات الحيات اليومية هو الفقدان الرئيسي في حياة الكفيف لما ينطوي عليه من مضايقات حيث تفرض عليه التبعية و مشاعر الارتباك التي يتولد عنها و بهذا يصبح الكفيف اقل من نظيره المبصر من حيث الكفاءة الذاتية و الكفاءة الأدائية ،

وهذا يعني انه يعتقد أن يكون تابعا لغيره معتمدا على الآخرين في قضاء حاجاته الضرورية

(3) عجزه عن التخطيط لحياته و تحديده لأهدافه و انجازها واتخاذ قرارات تتعلق بمستقبله وبخاصة مستقبله المهني وكجانب من تحقيق الهوية يتعلق بقدرة الفرد على الانجاز و التخطيط لأهداف مستقبله ، فان الفرد الذي يعاني من أزمة الهوية يفتقر الى هذا البعد المستقبلي ومع عدم وضوح المستقبل المهني يصبح الاغتراب مرتبطا ارتباطا وثيقا بالنظرة للمستقبل ، وقد أشارت فراي 1984 fraye إلى أن المكفوفين يعانون من الشعور باليأس نتيجة لما يشعرون به من غموض وقلق نحو المستقبل وكانت نتائج الدراسات منى لدهان و أمال محمود واحمد الشافعي إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عدم القدرة على اتخاذ القرار لدى المراهق الكفيف وتوجهه نحو الضغط الخارجي وكل من ارتفاع القلق و الوحدة النفسية لديه

(4) عجز عن القيام بأي دور مؤثر في المجتمع و نظرا لان تحديد الهوية يتضمن الدور الاجتماعي الذي يضمن للفرد تقديرا اجتماعيا فان الإعاقة البصرية قد تسهم في هذا الجانب في إحساسه بأزمة الهوية لأنها تعطل الفرد عن أداء أدواره الاجتماعية والمشاركة الايجابية في أنشطة الحياة وذلك بسبب ما ينتابه من مشاعر الخجل و القلق أثناء احتكاكه بالآخرين وتعرضه بصورة متزايدة لتدعيم اجتماعي سلبي ويبقى على تهميش الدور الذي يقوم به ما يجعله يحس بتدني مسؤولية تجاه نفسه و مجتمعه وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الضغوط التي يتعرض لها المكفوفين بسبب الإعاقة البصرية سواء أكانت ضغوط جسمية أو نفسية أو اجتماعية تؤثر سلبا على مستوى أدائهم لبعض أدوارهم

5) عجزه عن تكوين تصور واضح من مفهوم ذاته الجسمية وذلك نتيجة لفقدانه السلامة البدنية المتمثلة في كف البصر حيث تشير سهير جير 1997 إلى أن كف البصر يؤدي إلى حدوث تغيرات غير مرغوبة في المظهر الجسمي للكفيف ويشمل ذلك شكل العين بعد كف البصر وطريقة سير الكفيف أو مد يده أو رأسه للأمام تحديب ظهر وغير ذلك

6) عجزه عن المشاركة في الأنشطة المختلفة ولا شك في ان ممارسة الأنشطة تسهم بدور فعال في تحديد هوية الفرد وهذا ما أكدته نتائج دراسة حسن المعطي 1993 أشارت الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين ممارسة الأنشطة وتحديد الهوية ومن هذا الجانب يمكن القول أن الإعاقة البصرية تعد من الإعاقات التي تعقد الفرد عن ممارسة الأنشطة الترويحية وأنشطة وقت الفراغ مثل الأنشطة الرياضية و الفنية و الموسيقى مما يؤثر سلبيا على توافقه الشخصي والاجتماعي . ( فتحي عبد الرحمان الضبع ,2007, ص 88 )

#### خلاصة :

إن معاناة المراهق من الإعاقة البصرية يعد حالة خاصة تستدعي الاهتمام به ومراعاة خصوصية المرحلة النمائية التي يمر بها والمشاكل التي تواجهه ، من بينها اضطراب صورة الجسم لاسيما و ان المراهق في هذه المرحلة يزداد اهتمامه بصورة جسمه و الإعجاب بها على خلاف المراهق المعاق بصريا الذي يحرم لذة النظر إلى جسمه والتعرف عليه ، و تشكل أزمة الهوية أيضا احد المشاكل التي يعاني منها المراهق المعاق بصريا ،فهي تحدث نتيجة توفر عدة ظروف وعوامل تساعد على حدوثها و تفاقمها مما يؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية سلبية وخطيرة على المراهق والمجتمع ، ولذلك فانه يتوجب علينا الاهتمام به في هذه الفترة والسعي إلى الوصول لحلول واقتراحات تساعده على تجاوزها .

# الجانب الميداني

# الفصل الرابع: الفصل الرابع:

تمهيد

1\_ التذكير بتساؤلات الدراسة

2\_ صعوبات الدراسة

3\_ الدراسة الاستطلاعية

4\_ حدود الدراسة

5\_ المنهج

6\_ عينة الدراسة

7\_ أدوات الدراسة

8\_ تقنيات المعالجة الإحصائية

**تمهيد :**

إن تحديد الإطار المنهجي يعد من أهم الأسس التي تقوم عليها الدراسة العلمية الميدانية حيث تتحدد من خلاله طبيعة وقيمة كل بحث , ويعتبر السير السليم على منهجية البحث العلمي التي تتناسب وطبيعة الدراسة احد العوامل التي تساهم بشكل جلي في رفع مصداقية النتائج والبيانات المتوصل إليها وكل هذا يثري من أهمية البحث العلمي وقيمه .

**1. التذكير بتساؤلات الدراسة :**

هل توجد أنماط في السيادة النصفية الدماغية لدى المراهق المعاق بصريا؟

**التساؤلات الفرعية:**

1. هل هناك سيادة دماغية للنصف الأيمن من الدماغ لدى المراهق المعاق بصريا؟

2. هل هناك سيادة دماغية للنصف الأيسر من الدماغ لدى المراهق المعاق بصريا؟

3. هل هناك تكامل ( تماثل ) بين نصفي الدماغ لدى المراهق المعاق بصريا؟

**2. صعوبات الدراسة :**

ليس هناك بحث يخلو من الصعوبات التي يمكن تجاوزها بفضل الله سبحانه وتعالى ، ولقد اعترضت الباحثة بعض الصعوبات خلال انجاز هذا البحث منها:

1. قلة تواجد أفراد العينة المراد دراستها والمتمثلة في المعاقين بصريا ، خاصة فئة المراهقين

وربما يعود هذا النقص نظرا لوجود مدرسة واحدة خاصة بالمكفوفين في الولاية.

2. قلة الدراسات العربية و كذا الأجنبية التي تناولت كلا المتغيرين السيادة النصفية لدى المعاقين بصريا .

3. صعوبة تطبيق الاختبار خاصة و أنهم متمرسين و أوقات الفراغ لديهم ضيقة ورفض بعض أفراد العينة إجراء الاختبار بحجة أنهم مشغولون .

4. بعض الصعوبات الإدارية لبعض الأسباب من بينها ان تطبيق الدراسة يؤخر المعلمين على تنفيذ برامجهم السنوية .

### 3. الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية احد الخطوات المنهجية التي لا يمكن الاستغناء عنها ،فهي احد الخطوات المنهجية التي تعود بالفائدة على البحث من خلال نتائجها وعلى الباحث من خلال توجيهه واطلاعه على الجاني الميداني يسهل عملية بحثه ووضوحها .

وهناك من يعتبر الدراسة الاستطلاعية على أنها دراسة تجريبية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة بهدف التأكد من صلاحية خطته و أساليب و ادراة بحثه و إجراء بعض التعديلات عليها إن تطلب الأمر .

(العلي، 1997، ص158)

فالدراسة الاستطلاعية تعد مرحلة مهمة جدا في اختيار الموضوع وتحديد جوانب الدراسة مع تقييم ودراسة أداة من أدوات القياس .

( محمد مزيان ،1999، صص54)

تمت الدراسة الاستطلاعية في مدرسة طه حسين للمكفوفين بسكرة ،ابتداء من :

04\_01\_2015 إلى غاية 04\_02\_2015 أي دامت حوالي شهر من خلال زيارات متقطعة للمدرسة .

#### • أهداف الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية لمجموعة من الأغراض يمكن تلخيصها فيما يلي :

1\_ التعرف على المجال الميداني الذي سوف تتم فيه الدراسة الأساسية و التأكد من ملائمة لموضوع البحث .

2\_ استقصاء وجود أفراد عينة الدراسة والتعرف على خصائصها .

3\_ القيام بتطبيق الاختبار والتعرف اذا ما كان مناسب لعينة الدراسة .

4\_ مقابلة الأخصائيين النفسانيين المتواجدين بالمدرسة وطرح موضوع الدراسة عليهم ، للأخذ بتوجيهاتهم ونصائحهم في مجال التخصص .

5\_ تدوين التوقيت الزمني لأفراد العينة للتعرف على أوقات فراغهم وتواجدهم داخل المدرسة

#### • عينة الدراسة الاستطلاعية

الغرض من هذه العينة هو التحقق من ملائمة بنود الاختبار للمعاقين بصريا و التأكد من إمكانية تطبيقه خاصة وان هذه الفئة لا يمكنها قراءة بنود الاختبار ا حيث لجأت الباحثة إلى تطبيق الاختبار شفويا اتبعاً للخطوات التالية :

1\_ ملئ البيانات الأولية الخاص بكل فرد المتمثلة في : السن ،الجنس ، درجة الإعاقة ، المستوى الدراسي .

2\_ قراءة بنود الاختبار لكل فرد من أفراد العينة على حدى و قراءة الاختيارات الثلاثة بتأني

3\_ ثم وضع علامة (x) أمام الإجابة التي يختارها المفحوص .

تراوح حجم العينة الاستطلاعية 20 معاق بصريا منهم 11 ذكور و 9 اناث , و قد تنوعت إعاقاتهم البصرية بين الإعاقة البصرية الجزئية و إعاقاة بصرية كلية كلهم من مدرسة صغار المكفوفين طه حسين بسكرة .

• نتائج الدراسة الاستطلاعية :

الجدول رقم 03: يوضح النسبة المئوية للسيادة الدماغية لدى افراد العينة

الاستطلاعية

المجموع		متكامل		أيمن		أيسر		النمط الجنس
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	نسبة	العدد	ذكور
/	11	/	4	/	5	/	2	
/	9	/	2	/	4	/	3	إناث
100	20	%30	6	%45	9	%25	5	المجموع

**الجدول رقم 04 : يوضح نسبة المئوية وتكرارها لكل نمط من أنماط السيادة الدماغية****لدى عينة الدراسة الاستطلاعية**

النمط	التكرار	النسبة
أيسر	5	%25
أيمن	9	%45
متكامل	6	%30
المجموع	20	% 100

**4. حدود الدراسة :****➤ المجال الزمني :**

دامت الدراسة في الجانب النظري من بداية شهر ديسمبر 2014 الى غاية شهر فيفري 2015 ، اما الدراسة الميدانية فكانت تزامنية تقريبا مع الجانب النظري حيث امتدت من بداية الدراسة الاستطلاعية من 04\_01\_2015 الى غاية نهاية الدراسة الأساسية التي كانت حدودها ما بين : 15\_02\_2015 الى غاية 30\_04\_2015.

**➤ المجال المكاني :**

ينحصر المجال المكاني في مدرسة طه حسين وهي مركز لصغار المكفوفين تأسست في سبتمبر 1976، مرسوم إنشائها 56/80 المؤرخ في 8 مارس 1980 . تتكون من 67 تلميذ منهم 16 تلميذ معاق اعاقة بصرية كلية ( 4 اناث و 12 ذكور ) و 47 معاق إعاقة بصرية جزئية ( 20 اناث و 27 ذكور ) جاءوا من مختلف ولايات الوطن من بينها: بسكرة- باتنة - لمسيلة -الوادي- غرداية - خنشلة - ورقلة.. الخ. توجد بها عدة أطوار

منها القسم التحضيري ( الطور 1 والطور 2 - الطور 3 - الطور 4 ) وقسم تعليم الكبار من سنة أولى متوسط حتى سنة رابعة متوسط ,وهؤلاء التلاميذ منهم الداخلي ومنهم النصف داخلي .

أما الفرقة البيداغوجية لهذا المركز فهي مكونة من هيئة التاطير كالأتي : المدير ,المستشار ,المراقب العام , ومنسقة بيداغوجية - المقتصد ,أخصائيين نفسانيين (2 عيادي - 1 تربيوي ) وأساتذة التعليم المتخصصين 03 وأساتذة التعليم الأساسي ,كذلك يحتوي على 22 مربي ومرضتين و 13 عامل في الإدارة . كما لا ننسى عمال الدعم والصيانة و 5 اعوان للأمن والوقاية . أما المرافق التي تحتوي عليها هذه المؤسسة فهي : 1 مطبخ , مطعم 1, 12, قسم بيداغوجي , 3 مرافد, 3 ورشات, قاعة متعددة النشاطات , مغسلة واحدة , 3 مكاتب للاستشارة النفسية , إدارة وملحقاتها 6 . أما البرنامج المتبع فهو برنامج التربية الوطنية ( مكيف حسب الإعاقة ) بالإضافة إلى نشاطات تربية وأنشطة رياضية وأشغال يدوية .

## 5. المنهج

ويعرف المنهج كيفما كان نوعه : انه السبيل او الكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول الى نتائج دقيقة وصحيحة .  
( إخلاص محمد عبد الحافظ , 2000,ص 83 )

ونظرا لطبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها , وانطلاقا من طبيعة المتغير المستقل للدراسة والمتمثل في السيادة النصفية الدماغية وهو متغير وصفي تم استخدام المنهج الوصفي الذي عرفه بشير صالح الرشيدى بأنه : " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة او الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها و معالجتها

وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها وللوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة . (بشير صالح الرشيدى , 2000, ص 59)

فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي كونه الأسلوب الذي يتناسب مع أهداف الدراسة المتمثلة أساساً في الكشف عن طبيعة السيادة النصفية لدى المراهقين المعاقين بصرياً.

### 6. عينة الدراسة

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وهذا النوع يتناسب مع الدراسة الحالية , وكان عدد أفراد العينة 30 مراهق معاق بصرياً , 12 إناث و 10 منهم لديهم إعاقة بصرية جزئية و 2 إعاقة بصرية كلية , أما الذكور فكان عددهم 18 ينقسمون إلى 8 لديهم إعاقة بصرية جزئية و 10 إعاقة بصرية كلية , تراوحت أعمارهم ما بين 11\_ 18 سنة و كلهم يدرسون في مدرسة المكفوفين طه حسين بسكرة .

### 7. أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة الاستطلاعية في اختبار تورانس ( Torrance ) للسيادة النصفية الدماغية \_ الصورة ج\_ , ويطلق عليه في بعض الكتب استفتاء تورانس لأنماط معالجة المعلومات .

قام بإعداد هذا المقياس بول تورانس و آخرون **P. Torrance and others** سنة 1984 بعد بحث تحليلي لوظائف النصفين الكرويين للمخ بدأت منذ عام 1974 وقد أسفر ذلك البحث عن أعداد ثلاث صور أ , ب, ج وقد تم ترجمة النسخة أ و إعدادها من قبل مراد مصطفى في عام 1982 وتم التأكد من صدقها وثباتها على البيئة المصرية , وتعد الصورة ج هي أحدث ما قام به تورانس و آخرون و أطلق عليه مسمى :

### Human Information processing survey

وقام علي (1988) بترجمتها و التحقق من صدقها وثباتها على البيئة المصرية ,وهو عبارة عن تقرير ذاتي في صورة اختبار من متعدد يتكون من 40 مجموعة من العبارات وكل مجموعة تشمل ثلاث عبارات تتعلق إحداها بنمط النصف الكروي الأيسر و الآخر بنمط النصف الكروي الأيمن بينما الثالثة تعبر عن نمط النصفين الكرويين معا وهو ما يعرف بالنمط المتكامل في معالجة المعلومات .

الخصائص السيكومترية لمقياس تورانس Torrance للسيادة النصفية في بيئته الأصلية والبيئة العربية :

#### أولا : الصدق

أشار علي إلى ان العديد من الدراسات الأجنبية أظهرت ان هذا الاستطلاع يتمتع بدرجة جيدة من صدق المحتوى و صدق التكوين الفرضي والصدق التنبؤي كما قام علي (1988) باستخراج معالم الصدق للصورة ج على البيئة المصرية حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الأنماط الثلاثة ( الأيسر\_ الأيمن \_ المتكامل ) مع اختبارات ثلاثة ( القدرة المكانية \_ الاتجاه نحو التعلم الذاتي \_ سمات الشخصية المبتكرة ) و أظهرت النتائج ارتباطات دالة ايجابية بين النمط الأيمن وكل من القدرة المكانية وسمات الشخصية المبتكرة بينما كانت العلاقة دالة وسلبية بين النمط الأيسر و القدرة المكانية ,كما تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد الصورة ( ج ) و أبعاد الصورة (أ) حيث كانت معاملات الارتباط لكل من النمط الأيسر و الأيمن و المتكامل في القائمتين هي 0,34 \_ 0,63 \_ 0,54 على التوالي وكلها ارتباطات دالة إحصائيا .

#### ثانيا : الثبات

أشار علي (1988) إلى أن تورانس وآخرون **Torrance and others** اعتمدوا في حساب الثبات على ثبات الصورتين أ و ب وقد امتدت معاملات الثبات عن طريق إعادة بين 0,55 و 0,86 بالنسبة للنمط الأيسر ، ومن 0,63 إلى 0,82 بالنسبة للنمط الأيمن ومن 0,65 إلى 0,85 بالنسبة للنمط المتكامل وذلك على عينات امتد عددها بين 24\_ 39 طالب من طلاب الدراسات العليا وقام علي باستخراج معامل الثبات على البيئة العربية ( مصر) عن طريق إعادة الاختبار على عينة قوامها 82 طالب وطالبة بفاصل زمني بين التطبيقين ثلاث أسابيع حيث كانت معاملات الثبات 0,70 للنمط الأيسر و 0,63 للنمط الأيمن و 0,81 للنمط المتكامل .

مفتاح تصحيح الاختبار:

الجدول رقم 05 : يوضح مفتاح التصحيح لاختبار تورانس لانماط السيادة النصفية

الدهاغية

الرقم	أ	ب	ج	الرقم	أ	ب	ج
1	س	م	ك	21	ك	س	م
2	م	س	ك	22	ك	س	م
3	ك	م	س	23	م	س	ك
4	م	س	ك	24	س	م	ك
5	م	س	ك	25	ك	س	م
6	م	س	ك	26	م	س	ك
7	م	س	ك	27	م	س	ك
8	م	ك	س	28	س	م	ك
9	ك	س	م	29	س	م	ك

ك	م	س	30	م	س	ك	10
ك	م	س	31	ك	م	س	11
س	م	ك	32	ك	م	س	12
ك	س	م	33	م	س	ك	13
ك	م	س	34	س	ك	م	14
ك	س	م	35	س	ك	م	15
ك	م	س	36	س	م	ك	16
م	س	ك	37	س	ك	م	17
ك	س	م	38	س	ك	م	18
ك	م	س	39	ك	س	م	19
م	س	ك	40	س	م	ك	20

مفتاح الرموز :

س: النمط الأيسر

م: النمط الأيمن

ك : النمط المتكامل

وللحصول على الدرجات الخام للمفحوص تحسب عدد حروف س و عدد حروف ( م )  
 و عدد حروف ( ك ) ، فإذا كان عدد حرف ( س ) هو الأكبر فالمفحوص ذو نمط أيسر  
 أو يسود لديه المخ الأيسر ، و إذا كان عدد حروف م اكبر المفحوص ذو نمط أيمن او

يسود لديه المخ الأيمن ، و إذا كان عدد الحروف ك اكبر فالمفحوص ذو نمط تكاملي أو يسود لديه المخان معا الأيمن و الأيسر ، وتمنح لكل مفحوص ثلاث درجات للمخ الأيسر و المخ الأيمن المخ التكاملي .

### 8. تقنيات المعالجة الإحصائية :

للإجابة على أسئلة الدراسة و التعرف على أهدافها استخدمت التقنيات الإحصائية التالية :

\_ الأساليب الوصفية حيث تم استخدام الأساليب التالية :

\_ أسلوب النسب المئوية

\_ المتوسط الحسابي : هو حاصل قسمة مجموع جميع الدرجات على العدد الكلي

\_ الانحراف المعياري : هو تقدير مستقر لدرجة التشتت أي يقيس انحراف الدرجات عن متوسطها . (سعد عبد الرحمان ,1983, ص36)

المجموع =  $\sum$

X= الدرجات

العينة = n (عبد الكريم بوحفص ,2005, ص45)

الانحراف المعياري : لمعرفة تشتت او تباعد متغير السيادة النصفية الدماغية و أنماطها الثلاثة : النمط الأيمن والنمط الأيسر و النمط المتكامل وتستعمل الطريقة التالية :

المجموع =  $\sum$

X= الدرجات

---

العينة = n (عبد الكريم بوحفص, 2005, ص 75 \_ 76)

كما استعملت طريقة المعالجة الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية من خلال :

\_ التكرار على مجموع العينة في مئة .

# الفصل الخامس: الفصل الخامس:

## تمهيد

1. عرض النتائج وتحليلها
  2. نتائج الدراسة ومناقشتها
  3. مناقشة عامة لنتائج الدراسة
- 1.3. الإضافات التي جاءت بها الدراسة الحالية بالنسبة للبحوث السابقة
- 2.3. الأسئلة التي تثيرها نتائج هذه الدراسة وتحتاج إلى بحوث أخرى.

## خلاصة

**تمهيد:**

يمثل الجانب الكمي و الكيفي لكل بحث احد الخطوات المهمة التي يجب مراعاتها وذلك من خلال جمع البيانات وعرضها و تفرغها و تحليلها إحصائيا ، ويتناول هذا الفصل أولا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس تورانس لأنماط السيادة النصفية الدماغية على عينة المراهقين المعاقين بصريا حيث اعتمدنا على أسلوب النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، وهذا للتعرف والكشف على أهداف الدراسة خاصة و أنها دراسة استكشافية حيث انطلقت من أهداف دراسة ولم تحتوي على فرضيات للدراسة ،ثانيا : مناقشة وتحليل النتائج على ضوء ما أسفرت إليه دراسات مشابهة ، ثالثا : مناقشة عامة للنتائج المتوصل إليها .

## 1. عرض النتائج وتحليلها :

و للإجابة على تساؤلات الدراسات تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال حساب النسب المئوية \_ المتوسط الحسابي \_ الانحراف المعياري .

الجدول 06: يوضح النسبة المئوية للسيادة النصفية الدماغية لدى أفراد العينة الإناث

المجموع		متكامل		الأيسر		الأيمن		النمط
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	الجنس
النسبة المئوية	العدد	الإناث						
% 40	12	% 8	1	17 %	2	%75	9	

## القراءة الإحصائية للجدول :

يتضح من خلال الجدول أن نسبة السيادة النصفية الدماغية عند أفراد العينة الإناث كانت لصالح النمط الأيمن بنسبة مئوية قدرها 75 % ، ثم يأتي النمط الأيسر في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 17% ، ثم النسبة الأضعف للنمط المتكامل قدرها 8 % .

أما الذكور فقد كانت النتائج على مقياس تورانس للسيادة النصفية الدماغية من خلال الدرجات المتحصل عليها ، موضحة في الجدول الآتي :

## الجدول رقم 07 : يوضح النسبة المئوية للسيادة الدماغية لدى أفراد العينة الذكور

المجموع		متكامل		الأيسر		الأيمن		النمط الجنس
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	الذكور
%60	18	%22	4	11%	2	% 66	12	

## القراءة الإحصائية للجدول:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة السيادة النصفية الدماغية عند أفراد العينة الذكور كانت لصالح النمط الأيمن بنسبة مئوية قدرها 66 % ، ثم يأتي النمط المتكامل في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 22% ، أما النسبة الأقل فكانت لصالح النمط الأيسر قدرها 11 % .

ما يمكن ملاحظته من خلال نتائج الجدولين السابقين أنه رغم الاختلاف في الجنس لدى أفراد العينة المراهقين المعاقين بصريا ذكور و إناث ، إلا أن السيادة النصفية الدماغية كانت مرتفعة ، وتمثلت أعلى نسبة مئوية لصالح النمط الأيمن بالدرجة الأولى التي تم حسابها من خلال عدد التكرارات ، رغم وجود الاختلاف في تفضيل النمط الأيسر و النمط المتكامل ، حيث جاء تفضيل النمط الأيسر فالتكامل لدى أفراد العينة الإناث ، أما الذكور فقد كان التفضيل لصالح النمط المتكامل ثم النمط الأيسر في المرتبة الثالثة .

و قد تم حساب النسبة المئوية لدرجات السيادة النصفية الدماغية التي تحصل عليها أفراد العينة ككل (30 فرد) المتمثلة في عينة المراهقين المعاقين بصريا وذلك من خلال عدد التكرارات المتحصل عليها في مقياس السيادة النصفية الدماغية وكانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 08: يوضح النسبة المئوية لأنماط السيادة النصفية الدماغية لدى عينة

المراهقين المعاقين بصريا

المجموع		النمط المتكامل		النمط الأيمن		النمط الأيسر		نمط السيادة النصفية العينة
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
/	18	/	4	/	12	/	2	ذكور
/	12	/	1	/	9	/	2	إناث
%100	30	%17	5	%70	21	%13	4	مجموع العينة ككل

ومن خلال عرض نتائج الدراسة المتوصل إليها فانه يمكننا تلخيصها في الجدول التالي :

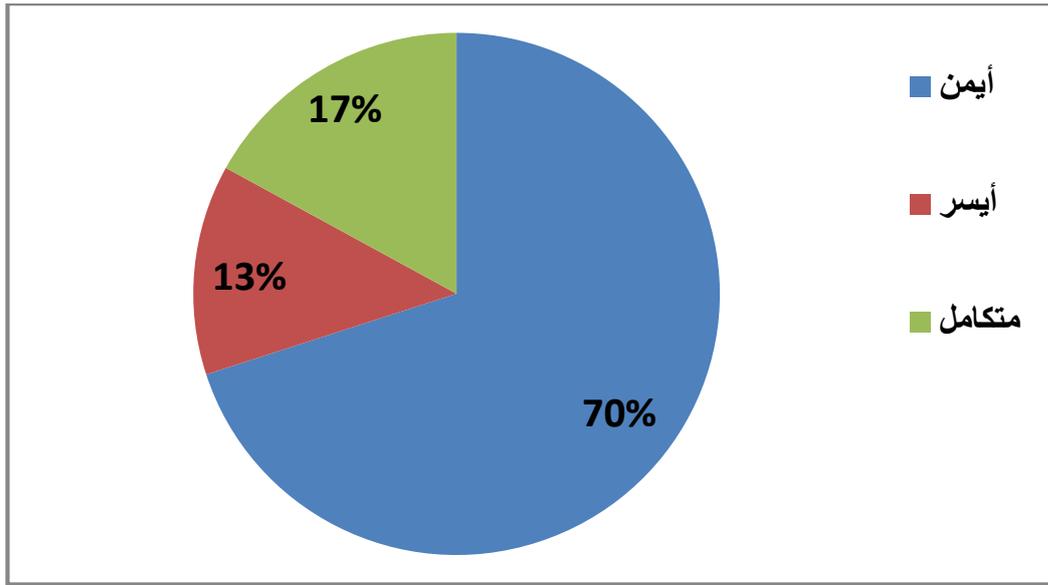
الجدول رقم 09 : يوضح نتائج السيادة النصفية الدماغية لدى عينة الدراسة

النسبة	التكرار	نمط السيادة النصفية الدماغية لدى العينة ككل
70 %	21	أيمن
13%	4	أيسر
17%	5	متكامل
100%	30	المجموع

## القراءة الإحصائية للجدول:

تدل النتائج المتوصل إليها من خلال الجدولين السابقين أن هناك سيادة دماغية مرتفعة لدى المراهقين المعاقين بصريا ، وان هناك تنوع في الأنماط الثلاثة للسيادة النصفية الدماغية ، فنجد سيادة نصفية مرتفعة للنمط الأيمن حيث ن = 21 بنسبة مئوية 70 بالمئة ، أما السيادة النصفية للنمط الأيسر فجاءت منخفضة حيث ن = 4 بنسبة مئوية 13 بالمئة ، والنمط المتكامل للسيادة النصفية الدماغية قدرت ن = 5 بنسبة مئوية 17 بالمئة .

ويمكن تلخيص نتائج النسب المئوية المتوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية للدرجات المتحصل عليها على مقياس تورانس لانماط السيادة الدماغية في الشكل التالي :



الشكل رقم 06 : يوضح النسب المئوية لأنماط السيادة النصفية الدماغية الثلاثة : النمط الأيمن ، الأيسر ، المتكامل

اما بخصوص درجات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فيمكن تلخيصها في الجدول الآتي :

الجدول رقم 10 : يوضح درجات المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للسيادة النصفية

الدماغية لدى أفراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد (ن)	نمط السيادة النصفية الدماغية
16,77	61,66	4	أيسر
7,60	58,9	21	أيمن

5,31	55,25	5	متكامل
29,68	175,81	30	المجموع

### القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال الجدول يتبين أن الدرجة الكلية للسيادة النصفية عند المراهقين المعاقين بصريا بلغ **175,81** وبانحراف معياري **29,68** مما يعني إن السيادة النصفية الدماغية مرتفعة .

ويمكننا القول بخصوص النمط الأيسر ان هناك سيادة نصفية متطرفة من خلال ارتفاع درجة المتوسط الحسابي لهذا النمط الذي بلغ **61,66** وبانحراف معياري متشتت قدره **16,77** .

أما بخصوص السيادة النصفية الدماغية للنمط الأيمن فكانت مرتفعة بمتوسط حسابي = **58,9** ، وبانحراف معياري **7,60** .

وبخصوص النمط المتكامل فقدت درجت متوسط السيادة النصفية لهذا النمط ب **55,25** و بانحراف معياري **5,31** .

### 2. نتائج الدراسة ومناقشتها :

ومن خلال النتائج التي تم عرضها في الجداول السابقة فانه يمكننا الإجابة على التساؤل العام للدراسة بان هناك أنماط في السيادة النصفية الدماغية لدى المراهقين المعاقين بصريا حيث :

\_ توجد سيادة نصفية دماغية للنمط الأيمن لدى المراهقين المعاقين بصريا بنسبة مئوية قدرها **70 %** .

\_ توجد سيادة نصفية دماغية للنمط الأيسر لدى المراهقين المعاقين بصريا بنسبة مئوية قدرها **13 %** .

\_ توجد سيادة نصفية دماغية للنمط المتكامل لدى المراهقين المعاقين بصريا بنسبة مئوية قدرها **17 %** .

وقد أوضحت النتائج المتوصل إليها أن هناك تفاوت في ترتيب الأنماط الثلاثة للسيادة النصفية الدماغية لدى المراهقين المعاقين بصريا حيث جاءت :

1\_ السيادة النصفية الدماغية للنصف الأيمن بالدرجة الأولى و هذا ما توضحه النسبة المئوية المرتفعة **70 %** و بمتوسط حسابي مرتفع **58,66** بانحراف معياري قدره **7,52** .

و يدل هذا على تفضيل هذا النمط في معالجة المعلومات لدى المراهقين المعاقين بصريا فالمعالجة المتتابعة للنصف الأيمن والتي كانت نسبتها هي الأعلى **70 %** وبلغ عدد أفرادها **21 فرد** ، ويتميز أصحاب هذا النمط من السيادة بالنظرة الكلية للأشياء والاهتمام للأفكار الرئيسية والتفكير بالتخيلات كما أن ذوي النمط الأيمن يتميزون بالميل إلى البحث عن الاختصاصات غير المؤكدة و تذكر الصور بالخيال.

ويتميز أصحابا النمط الأيمن من السيادة النصفية الدماغية بإبداع وتحسين الهوايات و شرح المشاعر عن طريق الشعر والرسم وتذكر الأصوات والنغمات والاستجابة الموجبة لما هو وجداني .

ولعله يمكننا تفسير سيادة هذا النمط وتفضيله لدى المراهقين المعاقين بصريا نظرا للخصائص التي يتميزون بها فنجد أن المراهقين المعاقين بصريا يركزون على الأشياء او المميزات التي تتناسب مع طبيعة إعاقته وتعويض جوانب القصور من خلال تفضيل النمط الأيمن يتم قدرات الحواس الأخرى وتتميتها مثل الميل إلى تفضيل الشعر و الموسيقى وزيادة النشاط الخيالي نظرا لغياب الرؤية الحقيقية .

بالإضافة الى طبيعة المرحلة العمرية المتمثلة في مرحلة المراهقة و التي تكثر فيها أحلام اليقظة و التخيلات التي يسعى المعاق بصريا من خلالها إلى تعويض القصور الذي يعاني منه إلى حد ما , و قد أوضحت بعض الدراسات أن تخصص نصفي الدماغ يبدأ في مرحلة عمرية متقدمة ، غير أن تورانس (1987) يرى أن الاعتماد على نصف معين من الدماغ، يبدأ مع بداية اكتساب اللغة و لا يكتمل حتى بداية البلوغ كما جاء من خلال دراسته . ويذهب علاونة (1994) إلى أن اكتمال تخصص نصفي الدماغ لا يتم إلا مع بداية سن المراهقة . ( الشيخ ،1999،ص 69 )

2\_ ومن خلال النتائج المتوصل إليها فان النمط المتكامل يأتي في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 17 % ، وبلغ عدد أفراد هذا النمط ن = 5 .

هذا ما توضحه درجة متوسط السيادة النصفية الدماغية للنمط المتكامل 56,02 بانحراف معياري 5,52 .

ما يعني هذا أن تفضيل هذا النمط في معالجة المعلومات لدى المراهقين المعاقين بصريا يأتي في الدرجة الثانية ، ويتميز أصحاب هذا النمط باستخدام خصائص النصفين معا ولا يكون التفضيل لصالح أي من النصفين الكرويين للدماغ ما يضيف على طبيعة المعالجة التميز بخصائص ووظائف النصف الأيمن والنصف الأيسر معا.

وتشير الدراسة التي قامت بها الباحثة بسمة نعيم محسن (2011) : حول التفكير الحاذق وفقا لتفضيل السيادة المخية النصفية و علاقتها بدقة أداء المهارات الدفاعية للاعبين الدوري الممتاز بكرة الطائرة ،إلى أن عينة البحث يمتلكون تفكيراً حاذقاً و بدرجة جيدة وفقاً لتفضيل السيادة المخية النصفية ، إذ أن اللاعبين من ذوي السيادة المخية المتكاملة يتمتعون بتفكير حاذق عالي و أنهم يمتلكون قدرة على انجاز اختبارات الدقة للمهارات الدفاعية ،وقد كانت نتيجة العلاقة بين التفكير الحاذق وفقاً لتفضيل السيادة المخية النصفية و دقة أداء المهارات الدفاعية علاقة ارتباط معنوية . ( بسمة نعيم محسن ، 2011، ص 6 )

ويمكننا الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في أن هناك علاقة بين التفكير الحاذق والذي يمثل احد القدرات العقلية الهامة التي تتميز بالتفكير المبدع التي تظهر لدى مستعملي كلا وظائف النصفين معا أي ذوي نمط السيادة النصفية الدماغية المتكاملة ، وتنمية هذه المهارة لدى أفراد العينة المراهقين المعاقين بصريا ودراسة هذه المهارة لديهم والاستفادة منها في تحسين قدراتهم .

3\_ و تأتي السيادة النصفية الدماغية للنصف الأيسر في المرتبة الثالثة بنسبة 13 %

ويتميز أصحاب هذا النمط بالاهتمام بالتفاصيل و البحث عما هو أكيد أو حقيقة .

والميل إلى التفكير المنطقي و لعل من بين أهم وظائف النصف الأيسر هو وظيفة الضبط والنظام في التجريب و التخطيط الواقعي ،الاعتماد على الكتابة غير الخيالية ، وحضور الذهن دائما و ما يميز هذه الوظائف يستدعي درجة معينة من الدقة و التركيز وملاحظة الواقع بطريقة منظمة و لعله يمكننا تفسير انخفاض نسبة السيادة النصفية الدماغية للنمط الأيسر لدى المراهقين المعاقين بصريا نظرا لطبيعة التخصص الوظيفي التي تعتمد على جمع عدد مناسب من المعلومات وسلامة الحواس لاسيما وان هذا النصف يركز على

التفصيل والتدقيق في الوقائع ما يجعل من الإعاقة البصرية احد العوائق التي لا تتناسب إلى حد كبير مع التخصص الوظيفي للنصف الأيسر.

وربما يرجع انخفاض هذا النمط عند المراهقين المعاقين بصريا نتيجة عدم قدرتهم إلى الوصول إلى ما هو أكيد وحقيقي نتيجة غياب حاسة البصر التي تمثل احد أهم الحواس التي تثري معلوماتنا عن العالم الخارجي ، كما أن من بين الخصائص النفسية لدى المعاقين بصريا أن لديهم شعور بالشك نتيجة فقدانهم لحاسة البصر .

و تؤكد النتائج المتوصل إليها على ضرورة البحث في هذا المجال أكثر خاصة فيما يتعلق بطبيعة البرامج التعليمية ومدى تناسبها هذه الفئة ، وتشير بعض الدراسات من بينها الدراسات التي قام بها الزغلول (2006) ، عبد الفتاح (1995) ، عنقرة (1998) et kitchens Anita (1991) ، وقد أكدوا على التباين في أنماط التعلم اعتمادا على نصف الدماغ المستخدم لدى الأفراد ، أدى إلى ظهور عدد من الانتقادات للمناهج و المقررات الدراسية في المراحل الثانوية والجامعية ، إذ يرى بعضهم انها متحيزة لفئة الأفراد الذين يسود عندهم النصف الأيسر من الدماغ على اعتبار ان المقررات تركز على الجوانب اللغوية و المعالجات اللفظية ، والاهتمام بجوانب التحصيل و التحليل و النقد والتفكير المنطقي ، والاستدلال الرياضي ، والبحث والتجريب و الكتابة في الوقت الذي لا توفر فيه قدرا كافيا من الاهتمام بفئة الأفراد الذين يسود لديهم النصف الأيمن من الدماغ .

( طلافحة و الزغلول ، 2009 ، ص276 )

### 3. مناقشة عامة لنتائج الدراسة :

3.1:الإضافات التي جاءت بها الدراسة الحالية بالنسبة للبحوث السابقة :

1\_ إن موضوع الدراسة المتمثل في السيادة النصفية لدى المراهق المعاق بصريا هو موضوع جديد على حد علم الباحثة فلا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت موضوع السيادة النصفية عند فئة المعاقين بصريا .

2\_ عدم وجود فروق واضحة بين الذكور و الإناث في أنماط السيادة النصفية حيث كان النمط السائد هو النمط الأيمن لكن لا يمكننا تعميم هذه النتائج نظرا لصغر حجم العينة .

3\_ دراسة السيادة الدماغية في ظل الإعاقة البصرية يعتبر النقطة يمكن ان يكون لنتائجها فائدة على هذه الشريحة من المجتمع ، وكذا فهم طبيعة المعالجة العصبية عند فئة المراهقين المعاقين يفتح مجالات لدراسات أخرى لهذه العينة التي تحتاج إلى اهتمام و الاعتناء بها خاصة في مرحلة المراهقة ، والتغيرات التي تتميز بها فهي تشجع على الاستثمار و الاستفادة من هذه الطاقة النمائية في الجانب الايجابي .

4\_ كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن طبيعة السيادة النصفية الدماغية عند المراهقين المعاقين بصريا ومعرفة النمط السائد عندهم يعتبر احد الإضافات المهمة في مجال علم النفس العصبي العيادي و علم النفس المعرفي على حد سواء كما يمكن إن يمتد أثرها حتى إلى ميدان علم النفسي المدرسي إذا ما ارتبط هذا الموضوع بصعوبات التعلم مثلا عند هذه الفئة .

5\_ لفت الانتباه إلى أن المعاق بصريا لديه جوانب مهمة يمكن من خلالها دراستها وفهمه ، و لا نكتفي بدراسته من خلال لصورة ذاته أو مشكلات التوافق التي يعاني منها بل هناك مجالات وجوانب أخرى لا تقل أهمية يمكن أن يكون لنتائجها اثر في هذا المجال .

2.3 : الأسئلة التي تثيرها نتائج هذه الدراسة وتحتاج إلى بحوث أخرى :

1\_ من بين التساؤلات التي تثيرها هذه الدراسة , ما مدى إمكانية تعميم نتائجها أو مدى ثباتها عند امتداد الدراسة على عينات أخرى سواء من حيث المرحلة العمرية أو نوع الإعاقة ، فهل تختلف النتائج إذا أجريت الراشدين المعاقين بصريا ، أو المعاقين إعاقة سمعية أو حركية مثلا .

2\_ ثاني تساؤل يطرحه البحث ينبع من نتائج الدراسة حيث بينت سيطرة النمط الأيمن لدى أغلبية أفراد العينة المراهقين المعاقين بصريا فهل يمكن تطوير برامج تربوية خاصة تناسب ذوي الأنماط الثلاثة الأيسر و الأيمن والمتكامل وتطوير قدراتهم حسب النمط السائد لديهم بما أن دراسات النفسية العصبية أكدت على أن الاعتماد على النصف يميز المتفوقين و الموهوبين .

3\_ هل سيادة النمط الأيمن لدى المراهقين المعاقين بصريا له علاقة بالتخصص الدراسي لدى هذه العينة خاصة .

4\_ إلى أي مدى يمكننا القول أن للإعاقة سواء كانت إعاقة بصرية، سمعية ،حركية أو غيرها أن تؤثر على نمط السيادة النصفية للدماغ والاستفادة منها في ظل هذا التأثير .

### خلاصة :

لقد انطلقنا من دراستنا الاستكشافية هذه من أهداف أساسية مفادها الكشف و التعرف على السيادة النصفية الدماغية لدى عينة المراهقين المعاقين بصريا ، وكذا التعرف على أنماط السيادة النصفية الدماغية المتمثلة في الأنماط الثلاثة :

\_ نمط السيادة النصفية الدماغية الأيمن

\_ نمط السيادة النصفية الدماغية الأيسر

\_ نمط السيادة النصفية الدماغية المتكامل

وبعد عرض ومناقشة البيانات التي تحصلنا عليها في الدراسة الميدانية ، أسفرت النتائج المتوصل إليها على وجود سيادة نصفية دماغية مرتفعة لدى المراهقين المعاقين بصريا .

كما تبين النتائج المتوصل إليها على سيادة النمط الأيمن بالدرجة الأولى لدى هذه العينة فكانت النسبة المئوية للنمط الأيمن مرتفعة قدرت ب **70 %** .

أما النسبة المئوية للنمط الأيسر فكانت **13 %** ، و النمط المتكامل كانت نسبته المئوية **17 %**.

## الخاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع السيادة النصفية الدماغية لدى فئة مهمة من ذوي الاحتياجات الخاصة و المتمثلة في فئة المعاقين بصريا ، التي حاولنا من خلالها الكشف و التعرف على طبيعة السيادة النصفية الدماغية ، و ما إذا كانت تميل إلى سيادة احد جانبي الدماغ دون الآخر أو أن هناك ميزة التكامل بين كل من النصف الأيمن و الأيسر، والبحث في الخصائص التي يتميز هذا النصف السائد ووظائفه وذلك من خلال تطبيق مقياس تورانس لأنماط السيادة النصفية الدماغية و قد تميزت طبيعة الدراسة بأنها دراسة استكشافية بإتباع المنهج الوصفي وقد تم التعرف على طبيعة السيادة النصفية الدماغية لدى المراهق المعاق بصرياً ، حيث أظهرت النتائج المتوصل إليها أن النمط السائد لديهم هو النصف الأيمن بالدرجة الأولى لارتفاع النسبة المئوية المتعلقة بهذا النمط لكن هذا لا يلغي وجود النمطين الأيسر و المتكامل لكن بنسبة اقل درجة وقد يعود تفسير النتائج المتوصل إليها إلى عدة أسباب .

و ما تجدر الإشارة إليه هو إن لهذا النصف وظائف وخصائص مميزة و ذات اثر بالغ الأهمية خاصة في الجانب المعرفي ما يحفز المهتمين في هذا المجال بمواصلة البحث و السعي إلى تطوير وتنمية المهارات ذات الصلة بهذا النمط لصالح هذه الفئة في ظل المرحلة الانتقالية التي تعتبر بمثابة الجسر لمرحلة بناء و اكمال تكوين شخصية الفرد المتمثلة في مرحلة الرشد ، وتجدر بنا الإشارة إلى انه لا يمكننا تعميم النتائج نظرا لصغر حجم العينة .

## التوصيات :

من خلال نتائج البحث المتوصل إليها يمكننا اقتراح ما يلي :

- يوصى بضرورة إعادة النظر في المنهاج الدراسية ومدى ملائمتها لطبيعة القصور البصري عند هذه الفئة مع مراعاة احد المتغيرات المهمة ذات الطبيعة العصبية والمعرفية كمتغير السيادة النصفية الدماغية .
- يوصى بضرورة الاهتمام من قبل الهيئات الوصية بالتعليم التكييفي أن تأخذ بعين الاعتبار الاختلاف في نمط السيادة النصفية الدماغية يستدعى تطوير برامج تعليمية تتناسب مع الأنماط الثلاثة .
- إعادة النظر في الأساليب التدريسية القديمة فقد تطور العلم و أصبح هناك استراتيجيات تدريسية لتنشيط الجانب الغير مسيطر من الدماغ و اتجاهات تربوية حديثة في تنمية ذكاوات الدماغ .
- يوصى بعقد دورات تكوينية للمدرسين حول العمليات العصبية و المعرفية و سيرورتها لدى المعاقين بصريا حتى يتسنى لهم التعامل معهم و تدريسهم و قد اثبت الميدان حاجتهم لذلك .
- ويمكن توسيع دائرة هذه الدورات التكوينية و الحصص الإرشادية بعقد دورات إرشادية للأولياء من خلال توضيح الصفات التي يمكن ان يتحلى بها المراهق المعاق بصريا في ظل سيادة احد نصفين الدماغ و طريق التعامل معه ومساعدته .
- الاستفادة من متغير السيادة النصفية الدماغية في نوع التخصص الدراسي لدى المراهق المعاق بصريا حيث يمكن لأخصائي التوجيه ان يعتبرها احد المحكات التي يمكن الاعتماد عليها في توجيه التلاميذ حسب قدراتهم ( تخصص علمي ، ادبي ..).
- ان موضوع السيادة النصفية الدماغية لدى المراهقين المعاقين بصريا يمكن الاستفادة من نتائجه حتى على المستوى النفسي من خلال التعرف على طبيعة ميولات المراهق

و تفضيلاته المعرفية و أخذها بعين الاعتبار في تلبية حاجاته و تشجيع تطلعاته و  
كذا تنمية مواهبه .

➤ وفي الأخير ان من بين الاقتراحات التي تجدر بنا الإشارة إليها هو توسيع الدراسة  
لدى فئات أخرى أو حتى مقارنتها بإعاقات أخرى .

المرادع

## قائمة المراجع :

### 1.الكتب :

أ.باللغة العربية:

1. إخلاص محمد عبد الحافظ (2000) ، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ط1, مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
2. السلطي ناديا سميح (2004) ، التعلم المستمد إلى الدماغ ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان، الأردن .
3. الشقيرات محمد (2005) ، مقدمة في علم النفس العصبي ، دار الشروق، الأردن
4. إيهاب عبد العزيز الببلاوي (2001) ، قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
5. بشير صالح الرشيدى (2000) ، مناهج البحث التربوي ، ط1 دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة .
6. جابر عبد الحميد جابرو ،كفافي ، معجم علم النفس والطب النفسي ،ج3 ، دار النهضة العربية ، مصر.
7. خالد فارس (2004) ، الاحتياجات الخاصة ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية مصر .
8. خليل عبد الرحمان المعاينة (2000) ، الإعاقة البصرية ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان .
9. خليل ميخائيل معوض (2000) ، سيكولوجية النمو والمراهقة ، ط3، دار الفكر الجامعي ,عمان ، الأردن .
10. رعدة شريم (2007) ، سيكولوجية المراهقة ، دار السيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

11. زيتون كمال عبد الحميد (2002) ، تدريس العلوم للفهم: رؤية بنائية ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
12. سامي محمد ملحم (2001) ، الإرشاد و العلاج النفسي \_ الأسس النظرية و التطبيقية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان .
13. عادل عبد الله محمد ( 2004 ) ، الإعاقات الحسية سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الرشد للنشر والتوزيع ، القاهرة .
14. عبد الرحمان سيد سليمان (2001) ، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة " المفهوم والفئات " ، الجزء الأول ،، مكتبة الزهراء الشرق للنشر والتوزيع ، القاهرة .
15. عزو اسماعيل عفانة ويوسف ابراهيم الجيش (2009) ، التدريس والتعلم بالدماع ذي الجانبين ، ط1 ، دار الثقافة ، عمان الاردن .
16. عبد العلي الجسماني (1994) ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ،الدار العربية للعلوم، ط1 .
17. علي فالج الهنداوي،(2002) ،علم النفس الطفولة والمراهقة ، ط2، دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية .
18. عمر التومي الشيباني (1989) ، الرعاية الثقافية للمعاقين ، الدار العربية للطباعة والنشر طرابلس .
19. عبد المطلب امين القريطي ( 2005 ) ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ،ط4، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
20. عيسى مراد علي وخليفة ،وليد السيد (2007) ، كيف يتعلم المخ ذو صعوبات الكتابة والعسر الكتابي ،ط1 ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر ، مصر .
21. فتحي عبد الرحمان الطبع ( 2007 ) ،المعاقون بصريا ، العلم و الأيمان للنشر والتوزيع الإسكندرية ، مصر .

22. لطفي بركات احمد (1981) ، تربية المعوقين في الوطن العربي \_ مركز البحوث بكلية أبها - ط 1 ، دار المريخ ،الرياض .
23. ماكجي ان و آخرون ، ترجمة على اصلاح، ( 2000 ) ،التفكير الايجابي ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، القاهرة .
24. محمد ابو بكر مرسي ( 2002 ) ، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي ، ط1، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة.
25. محمد شذى عبد الباقي وعيسى ،مصطفى محمد (2011) ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان
26. محمد مزيان (1999) ، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، ط2، دار العرب للنشر والتوزيع ،وهران ، الجزائر .
27. مريم سليم ( 2007 )، حقول علم النفس ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، د ب.
28. يوسف القريوتي عبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي ، (2001) ،المدخل إلى التربية الخاصة ، دار القلم، دبي .
29. يوسف سليمان عبد الواحد (2007) ، المخ وصعوبات التعلم ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

ب. باللغة الأجنبية :

1.A .Lehall (1985)، psychologie des adolescent ،presse univesitaire de France P U F .

2 . Cadet bernard (1998) Psychologie cognitive ,INPRESS édition ; paris.

- 3 . Cohen ، henri (1993) ، Neuropsychologie experimental et clinique(processus,spécialisation ,dysfonctionnemet), Gaetan Morin éditeur,Canada .
- 4 . Gil,Roger (1996 ) Neuropsychologie ،Masson،paris.
- 5.Kaplan.Myrth.Nili (2000) ، Alice Without a looking glass Blind people and Body image .Anthropology and Medicine.
- 6 . Sillamy n (2003) ، dictionnaire de psychologie,imprime en France,paris.
7. Tony.B.(1979 )،Use your head. Guild Publishing، London.
- 8.Tony Buzan،(2010) ، Brain Training boost memory, maximize mental agility, and awaken your inner genius.DK puplishing. United state. New Yok

## 2. المجالات :

1. الزيات فتحي مصطفى (1998)، الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي ( المعرفة الذاكرة الابتكار ) ، سلسلة علم النفس المعرفي (3)ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
2. إسماعيل نبيه إبراهيم، (1987) ، دراسة لانماط التعليم والتفكير لدى عينة من المتفوقين عقليا والعاديين من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية \_مجلة كلية التربية اسيوط ،مصر.

3. الشهري حاسن بن رافع (2009) ، أنماط التعلم والتفكير لدى الطلاب وطالبات جامعة طبية ,مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الاول ، العدد الثاني .
4. الشيخ محمد محمود (1999) ، العلاقة بين أسلوب التعلم و التفكير المعتمد على افضلية استخدام نصفي الدماغ والتأزر الحركي \_ البصري المنفرد و الثنائي لدى عينة من اطفال الصف السادس الابتدائي، مجلة علم النفس ، العدد 52 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
5. بشير معمريه (2009)، علاقة المخ بالتحكم في السلوك الانساني بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، (الجزء الخامس ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر.
6. طلافحة ، فؤاد طه و الزغلول ، عماد عبد الرحيم (2009) ، أنماط التعلم والتفكير المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة و علاقتها بالجنس و التخصص ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25، العدد (1و2) .
7. عبد الرحيم أنور رياض و إبراهيم علي (1988)، الوظائف الانفعالية للنصفين الكرويين للمخ لدى عينة من طلاب ، جامعة المينا ,مجلة البحث في التربية وعلم النفس العدد الثالث المجلد الأول .
8. عبد القوي سامي (2004) ، علاقة افضلية اليد بالوظائف المعرفية دراسة نيوروسيكولوجية مقارنة لدى عينة من طلبة الجامعة ,مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ,العدد3 جويلية اوت سبتمبر .
9. عكاشة محمود فتحي (1986) ، دراسة مقارنة لانماط التعلم والتفكير لدى الطلاب كلية التربية في مصر واليمن \_ المجلد 5,مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

10. كمال دوسوقي (1988) ، ذخيرة علوم النفس ،المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر القاهرة.

11. مراد صلاح احمد و آخرون ( 1982 ) ، أنماط التعليم و التفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتخصص الدراسي \_مجلة كلية التربية ، العدد 5 ، المنصورة.

### 3. الرسائل و المذكرات :

1. أماني احمد فتحي حامد ( 2005 )، فعالية التحصين التدريجي في خفض درجة بعض المخاوف المرضية لذوي الإعاقة البصرية ، جامعة الزقازيق.

2. بسمة نعيم محسن،(2011)،التفكير الحادق وفقا لتفضيل السيادة المخية النصفية وعلاقته بدقة اداء المهارات الدفاعية للاعبى الدوري الممتاز بكرة الطائرة ، كلية الرياضة ،السعودية .

3. سامح احمد سعادة ،( 2006 ) ، مفهوم الذات والتوافق الدراسي و المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين بصريا "دراسة مقارنة ، جامعة الازهر ، مصر.

4. ليلي قدوم ، ( 2012 ) ،الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

5. ميرفت بنت محمد حمزة السليمانى ( 2013 ) ، أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ و أساليب التعلم لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي ، جامعة ام القرى .

6. هناء بنت محمد سليمان (2006)، فعالية استخدام برنامج مقترح في تنمية نمط تعلم نصف كروي الايمن للدماغ لدى طالبات العلوم بالمرحلة المتوسطة ،جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، السعودية.

#### 4. المعاجم و الموسوعات :

1. العلجي (1997)، معجم مصطلحات علوم التربية والنفسية ، منشورات جامعة ، بيروت

2. جابر عبد الحميد جابرو ،كفافي ، معجم علم النفس والطب النفسي ،ج3 ، دار النهضة العربية ، مصر.

#### 4. المواقع الالكترونية :

1.<http://www.dz.katourctx.kmort.gow.bastact> 11:30 ، 05/02/2015

2.<http://forum.stop55.com/12.04.2014>، 15:13

3 .[WWW.UQAC.UQUEBEC.CA/LALATERALISATION](http://WWW.UQAC.UQUEBEC.CA/LALATERALISATION)  
CERBRALE MICHEL HABIB2:00 ،12.04.2014

السلامة فوق

## مقياس أنماط السيادة النصفية الدماغية \_ الصورة ج\_

### (استفتاء لأنماط معالجة المعلومات)

الاسم:.....العمر:.....الجنس:.....

المستوى التعليمي:.....التخصص العلمي:.....

المهنة:.....

### التعليمة

يهدف هذا الاستفتاء إلى قياس تفضيلك لأنماط معالجة المعلومات ، ويحتوي على 40 مجموعة من العبارات ، كل مجموعة تتكون من ثلاث عبارات ، اقرأ كل مجموعة على حدة ثم اذهب إلى خانة التفضيل وضع علامة X أمام العبارة التي تنطبق عليك أو تفضلها أكثر من غيرها .

\_ لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك .

\_ حاول أن يكون اختيارك دقيقا ، وان تجيب عن كل المجموعات .

\_ لا تستغرق وقتا طويلا في قراءة كل مجموعة ، لان الانطباع الأول يعتبر الأدق .

شكرا على حسن تعاونك .

الرقم	العبارات	التفضيل
1	أ_ أتذكر جيدا الأشياء التي تمت دراستها بعناية .	
	ب_أتذكر جيدا التفاصيل والحقائق التي لم تتم دراستها بعناية او مستوحاة من البيئة.	
	ج_ لا يوجد فرق عندي في قدرتي على تذكر المجالين السابقين.	
2	أ_أحب قراءة القصص الخيالية .	
	ب_ أحب قراءة القصص الواقعية.	
	ج_أحب قراءة كليهما بدرجة متساوية	
3	أ_استمتع بكل من أحلام اليقظة والتخطيط الواقعي بدرجة متساوية.	
	ب_استمتع كثيرا بأحلام اليقظة والخيال	
	ج_ استمتع أكثر بالتخطيط الواقعي.	
4	أ_أفضل الاستماع إلى الموسيقى أثناء القراءة او البحث	
	ب_ أفضل الهدوء التام أثناء القراءة او البحث	
	ج_ استمع الى الموسيقى فقط عندما اقرأ للتسلية وليس أثناء القراءة الجادة .	
5	أ_ أحب كثيرا ان اكتب القصص	
	ب_ أحب كثيرا ان اكتب المقالات العلمية	
	ج_ لا فرق عندي بين كتابية القصص او كتابة المقالات العلمية .	
6	أ_ عند الحاجة الى العلاج النفسي ،أفضل ان أعالج مع الآخرين وبطريقة جماعية.	
	ب_ عند الحاجة الى العلاج النفسي ، أفضل ان أعالج بمفردى وبطريقة سرية .	

	ج_ لا فرق عندي بين العلاج النفسي الجماعي او العلاج الفردي .	
7	أ_ استمتع برسم تخيلاتي و أفكاري في رسم عادي ب_ استمتع بنسخ وتكملة التفاصيل في رسم ما غير كامل ج_ استمتع بكليهما بدرجة متساوية	
8	أ_ اصدق دائما و اتاثر بكل ما يقال لي دون فحص او تدقيق ب_ اصدق أحيانا و اتاثر بكل ما يقال لي دون فحص او تدقيق ج_ لا اصدق ولا اتاثر بكل ما يقال لي الا بعد فحص وتدقيق	
9	أ_ لا فرق عندي بين القصص الغامضة وقصص العنف ب_ أفضل قصص العنف ج_ أفضل قصص الغامضة	
10	أ_ لا تفضل عندي بين الجبر والهندسة ب_ أفضل الجبر على الهندسة. ج_ أفضل الهندسة على الجبر	
11	أ_ أفضل تنظيم الأشياء بطريقة ترتيبية تسلسلية تتابعية . ب_ أفضل تنظيم الأشياء بطريقة تكشف العلاقة بينها ج_ أفضل كليهما بدرجة متساوية .	
12	أ_ انا جيد في تذكر المعلومات اللفظية كالشعر والقصص و الجمل الشفهية . ب _ انا جيد في تذكر الأنغام و الأصوات والموسيقى ج_ انا جيد ي تذكرهما بنفس الدرجة	
13	أ_ انا استطيع تنظيم نشاطاتي الشخصية كواجبات الدراسية في الوقت المتاح لي بسهولة . ب _ أفضل توفير الوقت الكافي لتنظيم نشاطاتي الشخصية . ج_ اجد صعوبة في تنظيم نشاطاتي الشخصية في حدود الوقت المتاح لي . أ_ انا متغير المزاج باستمرار	

14	ب_ يتغير مزاجي قليلا
	ج_ انا ثابت لا يتغير مزاجي غالبا.
15	أ_ انا ماهر في التعامل مع الحيوانات
	ب_ انا متوسط في مهارتي في التعامل مع الحيوانات
	ج_ لا استطيع التعامل جيدا مع الحيوانات
16	أ_ لا تفضل عندي بين القطط و الكلاب
	ب_ أفضل القطط
	ج_ أفضل الكلاب
17	أ_ استمتع بالتهريج والمرح من حولي
	ب_ استمتاعي بالتهريج او الجد يعتمد على طبيعة المناسبة التي احضرها .
	ج_ لا أحب التهريج و المرح مع من حولي
18	أ_ أكون دائما شارد الذهن
	ب_ اكونا حيانا شارد الذهن
	ج_ غالبا لا أكون شارد الذهن
19	أ_ عندما أشاهد الإعلانات ،فإنني اناثر بالعناوين الجذابة و المناظر السارة و الأنغام المثيرة .
	ب_ عندما أشاهد الإعلانات ، فإنني اناثر بالمعلومات عن المنتجات المختلفة التي تبين أفضلها .
	ج_ اناثر مبدئيا بوسيلة الإعلان عندما تقدم معلومات عن نوعية المنتجات فقط.
20	أ_ لا تفضل عندي للتعلم بالأمثلة و التجارب على التعلم بالتلقين اللفظي .
	ب_ أفضل التعلم بالأمثلة و التجارب .
	ج_ أفضل التعلم بالتلقين اللفظي .

21	أ_ يناسبني مناقشة القصص المقروءة او إعطاء أمثلة توضيحية بدرجة متساوية .
	ب_ يناسبني أكثر مناقشة القصص المقروءة .
	ج_ يناسبني أكثر إعطاء أمثلة توضيحية للقصص المقروءة.
22	أ_ يناسبني بدرجة متساوية ، سواء سرد القصة او تمثيلها .
	ب_ يناسبني أكثر سرد القصة
	ج_ يناسبني أكثر تمثيل القصة
23	أ_ استمتع بمشاهدة الرقص الشرقي
	ب_ استمتع أكثر بمشاهدة الشعر الموزون
	ج_ أستمتع بدرجة متساوية بكل من مشاهدة الرقص الشرقي وسماع الشعر الموزون
	أ_ أفضل ممارسة الرقص بطريقة منظمة
24	ب_ أفضل ممارسة الرقص بطريقة ارتجالية
	ج_ أفضل ممارسة كلا الرقصين بدرجة متساوية
	أ_ استمتع بتفاعل مشاعري مع الآخرين
25	ب_ استمتع بتفسير وتوضيح تفاعل مشاعري مع الآخرين
	ج_ أفضل بدرجة متساوية كلا من استمتاعي بتفاعل مشاعري مع الآخرين واستمتاعي بتفسير تفاعل المشاعر مع الآخرين
	أ_ يمكنني التفكير أفضل عندما أكون مستلقيا في الفراش
	ب_ يمكنني التفكير أفضل عندما أكون جالسا
26	ج_ يمكنني التفكير بنفس الدرجة ،سواء كنت مستلقيا في الفراش او كنت جالسا.
	أ_ أفضل ان أكون مؤلف موسيقيا
27	ب_ أفضل ان أكون مؤلفا موسيقيا

	ج	أفضل كليهما بدرجة متساوية
	28	أ_ انا ماهر في التنبؤ البديهي بالنتائج
		ب_ انا ماهر في التنبؤ العلمي الإحصائي بالنتائج
		ج_ انا ماهر بدرجة متساوية في كل من التنبؤ البديهي و العلمي و الاحصائي بالنتائج
	29	أ_ انتبه بصفة عامة للشرح اللفظي
		ب_ لا اكون بصفة عامة مستريحا اثناء الشرح اللفظي
		ج_ استطيع التحكم في في انتباهي اثناء الشرح اللفظي
	30	أ_ استمتع بتحليل القصص
		ب_ استمتع بسرد القصص بطريقة مبتكرة
		ج_ استمتع بدرجة متساوية بكل من تحليل القصص ، وسردها بطريقة مبتكرة
	31	أ_ افضل المسايرة في الرأي ( المماثلة في الرأي ) بصفة عامة
		ب_ افضل المغايرة ( الاختلاف في الرأي ) بصفة عامة
		ج_ تفضيلي للمسايرة او المغايرة يعتمد على الموقف الذي اواجهه
	32	أ_ لا تفضل عندي للمهام المحددة على المهام المحددة
		ب_ افضل المهام او الواجبات غير المحددة
		ج_ افضل المهام او الواجبات المحددة
	33	أ_ افضل التعلم بطريقة الاكتشاف الحر او التعلم الذاتي
		ب_ افضل التعلم المنظم في حجرات الدراسة
		ج_ لا تفضل عندي بين التعلم بطريقة الاكتشاف الحر و التعلم بطريقة منظمة .
	34	أ_ ذاكرتي قوية في استرجاع المعلومات اللفظية كالاسماء و التواريخ
		ب_ ذاكرتي قوية في استرجاع الصور المكانية كالأشكال و الوجوه
		ج_ ذاكرتي قوية في استرجاع كليهما
		أ_ أفضل قراءة الأفكار الأساسية

	ب_أفضل قراءة التفاصيل و الحقائق بصفة خاصة	35
	ج_أفضل قراءة كل من الأفكار الأساسية و التفاصيل بدرجة متساوية	
	أ_انا ماهر في ترتيب وتسلسل الأفكار	
	ب_ انا ماهر في إدراك العلاقات بين الأفكار	36
	ج_ انا ماهر بدرجة متساوية في ترتيب الأفكار و إدراك العلاقة بينها	
	أ_ لا تفضل عندي لتبويب وتنظيم القراءات في صورة جداول على تلخيصها	37
	ب_ أفضل تنظيم وتبويب القراءات في صور جداول	
	ج_أفضل تلخيص القراءات	
	أ_إنتاج الأفكار أكثر متعة لي	38
	ب_التوصل الى الخلاصة و الاستنتاج أكثر متعة لي	
	ج_يمتعي بدرجة متساوية كل من إنتاج الأفكار و الوصول إلى استنتاجات	
	أ_انا ماهر في حل المشكلات بطريقة منطقية و عقلية	39
	ب_ انا ماهر في حل المشكلات بطريقة بديهية	
	ج_ انا ماهر بدرجة متساوية في حل المشكلات بطريقة بديهية و بطريقة منطقية و عقلية	
	أ_أشوق إلى تحسين بعض الأشياء مثل تشوقي تماما لاختراع أشياء جديدة	40
	ب_ انا أكثر تشوقا إلى تحسين بعض الأشياء	
	ج_ انا أكثر تشوقا الى اختراع أشياء جديدة	